



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير : وائل سعد

نائب رئيس التحرير : باسم القاسم

مدير التحرير : وائل وهبة

العدد : 5149

التاريخ : الجمعة 2020/1/31

الفبر الرئيسي



كوشنر: "إسرائيل" وافقت لأول مرة على
الاعتراف بدولة فلسطين بناء على
خريطة ترامب المنشورة

... ص 4

أبرز العناوين



هنية: نبلور موقفاً فلسطينياً موحداً.. ندعو قادة الأمة العربية والإسلامية لرفض صفقة القرن

عريقات: انتهاء المرحلة الانتقالية للسلطة الفلسطينية بحاجة لتنسيق إقليمي

العالول: السلطة لم تُبلغ "إسرائيل" بوقف التنسيق الأمني

"الأخبار": عباس قرّر إلغاء زيارته إلى قطاع غزة

نتنياهوو لبوتين: خطة ترامب "فرصة فريدة" للسلام

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
5	2. عريقات: انتهاء المرحلة الانتقالية للسلطة الفلسطينية بحاجة لتنسيق إقليمي
6	3. العالول: السلطة لم تُبلغ "إسرائيل" بوقف التنسيق الأمني
6	4. "الأخبار": عباس قرّر إلغاء زيارته إلى قطاع غزة
7	5. اشتية: خطة ترامب تقترح نظام فصل عنصري لا أكثر
8	6. عباس يصدر قراراً بتعيين نبيل شعث ممثلاً خاصاً له
8	7. "الوطني الفلسطيني": نرفض صفقة المؤامرة الأميركية ودولتنا المستقلة على حدود 67 وعاصمتها القدس
<u>المقاومة:</u>	
9	8. هنية: نبلور موقفاً فلسطينياً موحداً.. ندعو قادة الأمة العربية والإسلامية لرفض صفقة القرن
9	9. مشعل: خطة السلام الأمريكية المزعومة "تصفية للقضية الفلسطينية" و"مآلها الفشل والزوال"
10	10. فتح تدعو لتحمل المسؤولية وتفعيل المقاطعة للضائع الإسرائيلية
10	11. الزهار: توحد الفلسطينيين حول "المقاومة" يسقط "صفقة القرن"
11	12. حماس: سلاح المقاومة "شرعي" ولا يمكن لقوة في الأرض نزعه
11	13. طيران الاحتلال يستهدف مرصداً للمقاومة جنوب القطاع
11	14. شهيد من "القسام" بحادث عرضي في أحد أنفاق المقاومة بغزة
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
12	15. نتنياهو وليوتين: خطة ترامب "فرصة فريدة" للسلام
12	16. باراك وأولمرت: نتنياهو يستغل "صفقة القرن" لأغراضه الانتخابية.. ستحول "إسرائيل" دولة ثنائية القومية
13	17. مسؤول سابق بالنيابة العامة: لائحة الاتهام ضد نتياهو قد تُشطب
14	18. "إل عال" تعلق رحلاتها إلى بكين وإجراءات لمواجهة كورونا
14	19. نتياهو قلق: اليمين الإسرائيلي ينقلب على "صفقة القرن"
16	20. صفقة القرن لا تساعد نتياهو انتخابياً: 61% من الإسرائيليين لا يؤمنون بأن الصفقة ستأتي بالسلام
<u>الأرض، الشعب:</u>	
17	21. إصابة 19 فلسطينياً بتظاهرات الضفة رفضاً لـ"صفقة القرن" .. الاحتلال يخنق القدس وغزة
18	22. الأسرى القاصرون في "الدامون" .. عزلٌ وعقوبات يومية
19	23. لأول مرة منذ 2014 الاحتلال يسمح بإدخال الأسمت لغزة بدون رقابة الأمم المتحدة

19	24. تقرير: الأغوار.. حقائق على الأرض
	<u>لبنان:</u>
20	25. الخبير العسكري أمين حطيط: خريطة ترامب لصفقة القرن لا تعترف بحدود لبنان الدولية
	<u>عربي، إسلامي:</u>
20	26. الرئيس التونسي يصف "صفقة القرن" بـ"مظلمة القرن"
21	27. أردوغان: كأمة تركية نظرتنا اليوم إلى فلسطين هي نفس نظرة السلطان عبد الحميد الثاني
21	28. الجامعة العربية تدعو لوقف انتهاكات الاحتلال بحق فلسطيني الـ48
	<u>دولي:</u>
21	29. مرشحة لانتخابات الرئاسة الأمريكية: صفقة القرن لا تقدم أي فرصة لقيام دولة فلسطينية
21	30. بومبيو: بإمكان المعارضين على صفقة القرن طرح مقترح بديل تدعمه "إسرائيل"
22	31. فريدمان: الفلسطينيون لن يحصلوا على دولتهم قريباً ولو وافقوا على شروط "صفقة القرن"
22	32. 133 عضو في البرلمان البريطاني يطالبون جونسون برفض "صفقة القرن"
22	33. ماكرون: السلام في الشرق الأوسط يحتاج إلى طرفين ودولتين سياديتين
22	34. جنوب إفريقيا: لا يمكن للمبادرات التي لا يشارك فيها الشعب الفلسطيني تحقيق السلام الدائم
23	35. كوبا: "صفقة القرن" تكريس للاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية
23	36. فنزويلا: "صفقة القرن" عدوان على الشعب الفلسطيني
23	37. محرك البحث "جوجل" يزور مساحة فلسطين الحقيقية
	<u>حوارات ومقالات</u>
23	38. هل يفعلها عباس هذه المرة ويقلب الطاولة؟... أسامة أبو ارشيد
26	39. صفقة القرن لقطع رأس المقاومة وجزّ عنق الأرض... د. فايز أبو شمالة
27	40. لم يبق أمام الفلسطينيين سوى خيار واحد: البقاء والقتال... ديفيد هيرست
32	41. الصفقة الأميركية . الإسرائيلية وقضية السلام... رضوان السيد
35	42. لحظة مصيرية: الحدود الدائمة... بين القانون الدولي والنظرية الأمنية في إسرائيل... تاليا آينهورن
37	<u>كاريكاتير:</u>

١. كوشنر: "إسرائيل" وافقت لأول مرة على الاعتراف بدولة فلسطين بناء على خريطة ترامب المنشورة

واشنطن - خاص بـ "القدس" دوت كوم: قال جاريد كوشنر، مستشار وصهر الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، في مقابلة خاصة بـ"القدس"، إن "الرؤية الأميركية إذا تم تطبيقها بشكل صحيح، نرى مستقبلاً به دولة فلسطين معترف بها دولياً ومستقلة اقتصادياً ومزدهرة"، مشيراً إلى أن الجانب الفلسطيني بإمكانه طرح أي اعتراضات على الخطة على طاولة المفاوضات.

وبخصوص قضية اللاجئين، قال: " هذه الرؤية تقدم حلاً عادلاً للاجئين الفلسطينيين بما يضمن أن تكون لديهم الفرصة لإعادة بناء حياتهم في أرض توفر لهم الأمن والأمان. سوف يُعرض على اللاجئين أن يختاروا ما بين العودة إلى دولة فلسطين المنشأة حديثاً، أو الاندماج في الدول التي يقيمون فيها حالياً، أو الاستقرار في دولة ثالثة".

وأضاف "الرئيس ترامب هو الشخص الوحيد الذي تمكن من جعل هذا الأمر ممكناً. هذه الرؤية تدعو إلى قيام دولة فلسطينية معترف بها دولياً بما يحقق الطموحات الفلسطينية في الاستقلال وتحقيق الحكم الذاتي والكرامة الوطنية. ونحن مستعدون للعمل مع القيادات الفلسطينية والمجتمع الدولي لبناء المؤسسات الفلسطينية والاقتصاد الفلسطيني للوصول إلى نتيجة ناجحة".

وتابع كوشنر: "كشف الرئيس ترامب عن خريطة تحدد دولة فلسطينية مستقبلية مستدامة ومترابطة ومساحتها تقارب مساحة أراضي الضفة الغربية وغزة قبل عام 1967. ولأول مرة وافقت دولة إسرائيل أيضاً على الاعتراف بدولة فلسطين بناء على هذه الخريطة. هذا أمر غير مسبوق. وحتى خلال مفاوضات اتفاقية أوسلو لم تكن إسرائيل مستعدة للاعتراف بدولة فلسطينية. وخلافاً لجهود الماضي، ما بين أيدينا الآن ليست مجرد خطة وأفكار، بل شيء يمكن أن يتحقق فعلياً".

القدس، القدس، 2020/1/30

٢. عريقات: انتهاء المرحلة الانتقالية للسلطة الفلسطينية بحاجة لتنسيق إقليمي

رام الله - محمود السعدي، جهاد بركات: أكد أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات، مساء اليوم الخميس، أن تنفيذ قرارات المجلسين المركزي والوطني الفلسطينيين، بشأن انتهاء المرحلة الانتقالية للسلطة الفلسطينية، يحتاج إلى تنسيق مع الإقليم.

وقال عريقات، خلال مؤتمر صحفي عقده في رام الله، مساء اليوم: "إن المرحلة الانتقالية للسلطة انتهت، وكما قال الرئيس محمود عباس سننفيذ قرارات المجلسين الوطني والمركزي دون أي انتقاص، لكن لا يمكن أن يأتي التنفيذ بعد 48 ساعة ويتم سؤالنا أين التنفيذ؟ نحن جزء من منظومة دولية وجزء من إقليم، وأي قرار سيؤثر على الآخرين وهو بحاجة لتنسيق مسبق"، مشدداً على أن "قرارنا المواجهة والصمود، ونعرف أن الشعب الفلسطيني أينما كان في كل أماكن وجوده سيقف معنا لأنه هو المشروع الوطني".

وفي إجابة عن سؤال لـ"العربي الجديد" حول طبيعة تغيير الدور الوظيفي للسلطة الذي أعلنه الرئيس محمود عباس قبل أيام، قال عريقات: "إن الاتفاق التعاقدية للسلطة الفلسطينية انتهى؛ لأنها ولدت لنقل الشعب الفلسطيني من الاحتلال إلى الاستقلال، وما يريده ننتياهو بالمعازل دور وظيفي خدماتي"، مشيراً إلى أن عباس أكد أن الدور الوظيفي للسلطة سينتهي، وقد بدأت بالفعل بتجسيد الدولة على حدود الرابع من حزيران (يونيو) لعام 1967".

وتساءل عريقات حول العلاقة التعاقدية بين الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني في ظل ما تعنيه الخطة الأخيرة من الانسحاب من الاتفاقات، وقال: "إذا تم الانسحاب الإسرائيلي من الالتزامات ولجأت إلى أسلوب المستوطنات والضم، فما الذي سيبقى علينا من التزامات؟".

وحول مواجهة الخطة الأميركية، قال عريقات: "هناك عمل بمسارات متوازية داخلية، كإنهاء الانقسام، وعلى المستوى العربي، حيث سيعقد اجتماع قريب لوزراء الخارجية العرب والعالم الإسلامي، ومجلس الأمن". وقال عريقات: "إن المحاور التي يمكن استغلالها أميركياً وإسرائيلياً كخثرة لتمير الصفقة هي الفصل بين الضفة وغزة"، مشيراً إلى الاتصال بين الرئيس عباس ورئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية، وإلى الاجتماع الذي سيعقد خلال أيام في قطاع غزة من أجل إنهاء الانقسام.

أما عن زيارة عباس إلى غزة، وفقاً لخطابه الأخير، وعما إذا كان هناك سقف زمني لها، فقال عريقات مجيباً عن سؤال آخر لـ"العربي الجديد": "سيتوجه وفد إلى غزة خلال أيام؛ وعندما تتوج جهوده بالنجاح، فأبو مازن بيته غزة، ولا فرق بين جنين وغزة ورام الله والخليل، إذا طويت الصفحة سنسكن في غزة".

من جانب آخر، قال عريقات: "إن أميركا طلبت من دول العالم بيانات للترحيب وتثمين الجهد الذي بذلته من أجل السلام، والبعض فعل، لكن العالم أجمع قال كلمته بأن نعم للمفاوضات على أساس القانون الدولي والشرعية الدولية، ومبادرة السلام العربية، ولغاية الآن لم يوافق على الاقتراح سوى نتنياهو لأنه يتبنى حرفياً رؤيته"، مشدداً على أن ما حدث ينقص إمكانية تحقيق السلام.

العربي الجديد، لندن، 2020/1/30

٣. العالول: السلطة لم تُبلغ "إسرائيل" بوقف التنسيق الأمني

رام الله: قال نائب رئيس حركة فتح، محمود العالول: إن رئيس السلطة محمود عباس، أبلغ رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، أن السلطة ستوقف العمل بجميع الاتفاقيات، إذا ضمت "إسرائيل" الأغوار والمستوطنات.

وفي تصريحات لـ"سكاي نيوز عربية"، أضاف العالول أن السلطة لم تبلغ "إسرائيل" بوقف التنسيق الأمني في الوقت الحالي.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/1/30

٤. "الأخبار": عباس قرّر إلغاء زيارته إلى قطاع غزة

علمت «الأخبار» من مصادر في حركة «فتح» أن رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، قرّر إلغاء زيارته إلى قطاع غزة، والاقتصار على إرسال الوفد الذي يرأسه عزام الأحمد وعدد من قادة «فتح» وفصائل المنظمة، والذي يهدف كما أعلن إلى بحث المصالحة الداخلية، وهو ما أكدّه الأحمد في تصريح أمس، قال فيه: «عندما يجتمع الكلّ الفلسطيني ويلتقي في غزة، فكأنما الرئيس موجود... هو (عباس) على تواصل دائم مع (رئيس المكتب السياسي لـ«حماس» إسماعيل) هنية وأجرى معه ثلاث مكالمات». ولقنت المصادر إلى أنه إذا أصرت الفصائل، وتحديداً «حماس»، على حضور عباس، فسيؤد الأخير شخصية ممثلة عنه، ما يشي بالسبب وراء قراره أمس تعيين المستشار السابق للرئيس الراحل ياسر عرفات، نبيل شعث، «ممثلاً خاصاً لرئيس دولة فلسطين، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير». وفي شأن الوفد، كشف القيادي في «الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين»، قيس عبد الكريم، أن مشاورات تشكيله بدأت أمس وستستمر اليوم (الجمعة)، متوقفاً أن يصل غزة الأسبوع المقبل، لـ«بدء حوار يكون منصّة للانطلاق نحو اجتماع الإطار القيادي المؤقت لمنظمة التحرير». وبعدها كشفت «الأخبار»، عشية إعلان «صفقة القرن»، فحوى تعميمات السلطة على أجهزتها الأمنية ونيتها الإبقاء على «التنسيق الأمني»، تواصلت تقارير الإعلام العبري في اليومين الماضيين

لتأكيد المضمون نفسه، وهو ما أثبتته الواقع الميداني في الضفة تحديداً. أكثر من ذلك، أعلن أمين سرّ «اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير»، صائب عريقات، أننا «لا نستطيع تطبيق قرارات المجلسين الوطني والمركزي (وقف التنسيق ووقف الاتفاقات) من دون تنسيق عربي ودولي... سنردّ على صفقة القرن بالتوجه إلى الشرعية الدولية». وهنا، تكشف المصادر «الفتحافية» أن الأجهزة الأمنية في الضفة «أوصت قيادة السلطة بعدم الدفع بالتصعيد الميداني في الضفة خشية تدهور الأوضاع والذهاب إلى انتفاضة جديدة لا يمكن السيطرة عليها»، داعية إلى «التركيز على فعاليات غزة، وعلى زيارة فتح والفصائل إليها».

الأخبار، بيروت، 2020/1/31

٥. اشتية: خطة ترامب تقترح نظام فصل عنصري لا أكثر

رام الله: قال رئيس الوزراء محمد اشتية: "إن الخطة التي كشف عنها الرئيس الأميركي ترمب تقترح نظام فصل عنصري لا أكثر، وتعطي الشرعية لبرنامج استعماري في الضفة الغربية". وأوضح اشتية خلال لقاء تلفزيوني مع قناة "CNN" عرض، اليوم الخميس، أن القيادة والشعب الفلسطيني رفضا هذه الخطة لأنها ببساطة تعطي القدس بشكل كامل للإسرائيليين، وتخلق تقسيما زمانيا ومكانيا في المسجد الأقصى، وتبقي على المستوطنات اليهودية على الأراضي الفلسطينية، بحيث يبقى 720 ألف مستوطن بشكل غير قانوني وغير شرعي على أراضيها". وأضاف رئيس الوزراء: "ما يقدمه الرئيس ترمب فعليا هو 60% من الـ 22% من فلسطين التاريخية، أي يريد اقتطاع 40% من الأراضي الفلسطينية، بالوقت الذي كان من المفترض أن تضمن اتفاقية أوسلو كل الضفة وغزة للفلسطينيين ما يشكل الدولة الفلسطينية". وتابع: "هذه الخطة ببساطة تخلق "بانتوستانات" فلسطينية ضمن دولة إسرائيل، ولا يمكن أن يقبل الفلسطينيون هذا الواقع بأي شكل من الأشكال". وحول الادعاءات الأميركية بأن الفلسطينيين يضيعون الفرص، أوضح اشتية: "هذه ليست فرصة، ولا مقدمة للتفاوض، بل إبقاء للأمر الواقع، وتسميته دولة فلسطينية". وبخصوص العاصمة الفلسطينية التي تحدث عنها ترمب في خطته، قال اشتية "الرئيس ترمب يقول إن الفلسطينيين بإمكانهم اختيار أي أرض خارج حدود القدس، أي الجدار الذي بناه الاحتلال، وتسميتها القدس واعتبارها عاصمة لهم".

وتابع: "القدس ليست أي جزء من القدس، القدس هي البلدة القديمة والمنطقة المحيطة بها وكل حوض المدينة المقدسة، حيث يعيش 300 ألف مقدسي في المدينة وحولها، القدس هي المدينة التي تم احتلالها عام 1967، قلبها الكنيسة وقلبها المسجد، هذه هي القدس بالنسبة لنا، ولن نقبل غيرها". وقال رئيس الوزراء: "إنه لأول مرة، ومنذ 1948 أصبح تعداد الفلسطينيين يفوق تعداد اليهود الإسرائيليين بـ 200 ألف نسمة في فلسطين التاريخية"، موضحاً أن ذلك يعني "أن إسرائيل يجب أن تواجه الحقيقة، وإذا ظن نتنها هو أنه يريح في المدى القريب، فإنه وإسرائيل سيخسران في البعيد".
وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/1/30

٦. عباس يصدر قراراً بتعيين نبيل شعث ممثلاً خاصاً له

رام الله: أصدر رئيس دولة فلسطين محمود عباس، اليوم الخميس، قراراً بتعيين نبيل شعث، ممثلاً خاصاً لرئيس دولة فلسطين، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.
وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/1/30

٧. "الوطني الفلسطيني": نرفض صفقة المؤامرة الأمريكية ودولتنا المستقلة على حدود 67 وعاصمتها

القدس

عمان: أكد المجلس الوطني الفلسطيني رفضه القاطع لـ"صفقة المؤامرة" الأمريكية-الإسرائيلية التي أعلنها ترمب والهادفة لتصفية حقوق شعبنا في تقرير مصيره وعودته إلى أرضه وإقامة دولته المستقلة ذات السيادة بعاصمتها مدينة القدس على حدود الرابع من حزيران 1967.
وشدد المجلس الوطني خلال اجتماع طارئ لأعضاء المجلس الوطني المتواجدين في الأردن، برئاسة رئيس المجلس سليم الزعنون، في العاصمة الأردنية عمان، على أن حل القضية الفلسطينية لا يكون إلا بتنفيذ قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس الأمن، وليس كما ذهب إليه ترمب في خطته المشبوهة التي لن تؤدي إلى أي حل، لأنها تنكرت واعتدت على مبادئ وأحكام القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني والقرارات الدولية الخاصة بالقدس واللجئين وشرعت الاستيطان واقترحت دولة فلسطينية مجزأة بلا سيادة ولا حدود، وابتقت سيادة الاحتلال على المستوطنات وغور الأردن.

وناقش الأعضاء خلال اجتماعهم سبل الرد على إعلان "صفقة المؤامرة" الأميركية التي أعلنها ترمب، وبحث كيفية مواجهتها على المستويات كافة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/1/30

٨. هنية: نبلور موقفاً فلسطينياً موحداً.. ندعو قادة الأمة العربية والإسلامية لرفض صفقة القرن

بعث رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية "حماس" إسماعيل هنية رسائل لكل ملوك وأمراء ورؤساء الدول العربية والإسلامية، ولأمين العام لجامعة الدول العربية د. أحمد أبو الغيط، ولأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي د. يوسف بن أحمد العثيمين، ولرئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي موسى فكي.

ودعا هنية قادة الأمة العربية والإسلامية في رسائله إلى العمل والتحرك العاجل للرفض القاطع لما أعلنه الرئيس الأمريكي في بنود وخطط مشروع ما يسمى بصفقة القرن.

وطالب هنية بضرورة الوقوف ضد كل محاولات التساوق مع نهج الإدارة الأمريكية في التعامل مع القضية الفلسطينية، واتخاذ موقف حازم ضد الانحياز الفاضح الذي تمارسه الإدارة الأمريكية من مخططات الاحتلال الصهيوني الاستيطانية والتهويدية ضد الأرض والشعب والمقدسات.

وقال هنية إننا في حركة حماس، وفي سبيل توحيد الصف الفلسطيني في مواجهة هذه الصفقة العدوانية على الأرض والشعب الفلسطيني؛ فقد بادرنا بالاتصال بالأخ الرئيس محمود عباس، وبحثنا معه الاتفاق على عمل مشترك للتصدي لهذا الإعلان المشؤوم.

وأضاف: رحبنا بتوجه وفد من الضفة الغربية إلى قطاع غزة، كما أجرينا اتصالات بالإخوة قادة العمل الوطني الفلسطيني؛ من أجل بلورة الموقف الفلسطيني الموحد، والوقوف صفاً واحداً ضد ما أعلنه الرئيس الأمريكي.

وشدد رئيس المكتب السياسي على أن كل الخيارات باتت مشروعة أمام شعبنا الفلسطيني وقواه الحية في مواجهة قرارات وبنود هذه الصفقة العدوانية والجائرة، التي تستهدف الوجود الفلسطيني، أرضاً وشعباً وتاريخاً وهوية، ومعه العمق العربي والإسلامي، وسيبقى شعبنا صامداً في وجه كل التحديات والمؤامرات. وبيّن أن شعبنا لن يسمح بتمرير هذه الصفقة، كما أسقط كل محاولات النيل من حقوقه وثوابته عبر التاريخ، مؤكداً أن شعبنا سيحمي أرضه وثوابته ومقدساته، وفي القلب منها القدس والمسجد الأقصى المبارك.

موقع حركة حماس، 2020/1/30

٩. مشعل: خطة السلام الأمريكية المزعومة "تصفية للقضية الفلسطينية" و"مآلها الفشل والزوال"

عمان/ ليث الجنيدي: قال خالد مشعل، الرئيس السابق للمكتب السياسي لحركة "حماس"، إن خطة السلام الأمريكية المزعومة للشرق الأوسط، "تصفية للقضية الفلسطينية".

جاء ذلك خلال استضافته في برنامج "العاشرة" على تلفزيون "المملكة" الأردني (حكومي)، الخميس، من مقر إقامته في العاصمة القطرية الدوحة. وأضاف مشعل أن "الصفقة رؤية إسرائيلية تنبأها (الرئيس الأمريكي دونالد) ترامب المأزوم من (رئيس الوزراء الإسرائيلي المنتهية ولايته بنيامين) نتياهو المأزوم، والطرف المعني (فلسطين) كان غائباً". وتابع: "هذه الصفقة إلى فشل وإلى زوال.. ترتيب الصف الفلسطيني خطوة كبيرة أولى في مواجهة الصفقة.. نحن لا ننتظر أن تفشل الصفقة من ذاتها (بل) نحن من سيفشلها".

وكالة الأناضول للأخبار، 2020/1/30

١٠. فتح تدعو لتحمل المسؤولية وتفعيل المقاطعة للبضائع الإسرائيلية

رام الله: دعت حركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح"، كافة أبناء شعبنا لتحمل المسؤولية الوطنية بالكلمة والفعل الشعبي المقاوم، وتفعيل المقاطعة للبضائع الاسرائيلية، ورص الصفوف، وقطع الطريق على الطابور الخامس، وصناع الفتن والإشاعات. وأضافت الحركة على لسان عضو مجلسها الثوري، المتحدث باسمها أسامة القواسمي، اليوم الخميس، أن ثوابتنا النضالية تركز على الوحدة الوطنية، وتصعيد المقاومة الشعبية الشاملة، وتكريس نهج المقاطعة، والانتفاض في وجه المخطط الاستعماري الصهيوني-أميركي على كافة المستويات الشعبية والسياسية والقانونية، والتمسك بحقوقنا كاملة دون انتقاص.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/1/30

١١. الزهار: توحيد الفلسطينيين حول "المقاومة" يسقط "صفقة القرن"

غزة- الأناضول: اعتبر القيادي البارز في "حماس" محمود الزهار، أن توحيد الشعب الفلسطيني حول خيار "مقاومة الاحتلال الإسرائيلي" سيحقق نتائج عملية على صعيد مواجهة وإسقاط "صفقة القرن" الأمريكية المزعومة. وقال الزهار، إنه "لم يبق أمام الشعب الفلسطيني إلا خيار المقاومة، أملاً في أن تتغير هذه الظروف في أقرب وقت". وأضاف أن العبء الأكبر في مواجهة صفقة السلام الأمريكية المزعومة يقع على الفلسطينيين، لاسيما في القدس والضفة الغربية المحتلة وغزة، "من خلال توحدهم حول خيار مقاومة الاحتلال، بعد فشل كل مزاعم التسوية وعملية السلام".

ودعا الزهار إلى رفع يد الأجهزة الأمنية الفلسطينية عن "المقاومة" في الضفة الغربية، معتبرا أن ذلك سيحقق نتائج عملية على صعيد مواجهة وإسقاط الصفقة الأمريكية، بحسب تعبيره.
القدس العربي، لندن، 2020/1/31

١٢. حماس: سلاح المقاومة "شرعي" ولا يمكن لقوة في الأرض نزعها

غزة- أحمد المصري: أكدت حركة المقاومة الإسلامية حماس، أن سلاح المقاومة في قطاع غزة، "شرعي"، تمتلكه فصائل تمارس حقها وواجبها في الدفاع عن شعبها من محتل غاز. وقال المتحدث باسم الحركة حازم قاسم، في ندوة خاصة عقدها صحيفة "فلسطين"، حول "صفقة القرن"، إن المقاومة تمارس حقها وفق ما كفلته القوانين الدولية، مشدداً على أنه لا يمكن لقوة في الأرض أن تنزعه. وشدد قاسم على أن سلاح المقاومة محمي بحاضنة شعبية تمسك به، وأن الذي يجب نزعها هو الاحتلال الإسرائيلي عن الأرض الفلسطينية.

فلسطين أون لاين، 2020/1/30

١٣. طيران الاحتلال يستهدف مرصدا للمقاومة جنوب القطاع

غزة: شنت طائرات الاحتلال "الإسرائيلي"، فجر اليوم الجمعة، غارة على مواقع للمقاومة جنوب قطاع غزة. وأفاد مراسلنا، أن طائرات الاحتلال استهدفت بأكثر من 10 غارات متتالية، نقطة رصد للمقاومة غرب مدينة رفح. جاء ذلك بعد زعم الاحتلال ان 3 صواريخ أطلقت من قطاع غزة منتصف ليلة الخميس، نحو مستوطنة اسديروت المحاذية. وأفاد الاعلام العبري، ان القبة الحديدية اسقطت صاروخين، بينما سقط الصاروخ الثالث بالمستوطنة، واصيب اثنين من المستوطنين اثناء محاولتهما الوصول للملاجئ.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2020/1/31

١٤. شهيد من "القسام" بحادث عرضي في أحد أنفاق المقاومة بغزة

استشهد أحد عناصر كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية "حماس"، اليوم الخميس، جراء حادث عرضي أثناء عمله في أحد أنفاق المقاومة في قطاع غزة. وزفت كتائب القسام في بيان صحفي: الشهيد القسامي المجاهد/ إبراهيم خليل إبراهيم الشنتف (21 عاماً) من

مسجد "أمان" في حي الشيخ رضوان بمدينة غزة، والذي ارتقى إلى العلا شهيداً، جراء حادث عرضي أثناء عمله في أحد أنفاق المقاومة.

فلسطين أون لاين، 2020/1/30

١٥. نتنياهو لبوتين: خطة ترامب "فرصة فريدة" للسلام

موسكو: أكد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو للرئيس الروسي فلاديمير بوتين، اليوم (الخميس)، أن الخطة الأميركية التي رفضها الفلسطينيون هي «فرصة فريدة» لحل الصراع الإسرائيلي الفلسطيني.

ولم يأت الرئيس الروسي في مستهل لقائه بنتنياهو في الكرملين على أي ذكر للخطة التي كشفها الرئيس الأميركي دونالد ترامب الثلاثاء، فيما تعد روسيا من الوسطاء التاريخيين في هذا الصراع. وقال نتنياهو «أنت أول رئيس أتحدث معه» عن الخطة التي عرضها ترامب، مضيفاً: «أعتقد أننا أمام فرصة فريدة هنا وأريد التحدث معك عن ذلك، وبالطبع أن أسمع رأيك».

الشرق الأوسط، لندن، 2020/1/30

١٦. باراك وأولمرت: نتياهو يستغل "صفقة القرن" لأغراضه الانتخابية... وستحول "إسرائيل" دولة ثنائية القومية

الناصرة: شكك رئيس حكومة الاحتلال السابق إيهود أولمرت بالغايات الحقيقية خلف «صفقة القرن». أما رئيس الوزراء الأسبق إيهود باراك فقال إن بنيامين نتنياهو يرغب بضم المستوطنات والأغوار خوفاً من هزيمة في انتخابات الكنيست في 2 مارس/ آذار المقبل.

في حديث لإذاعة «راديو الناس» الذي يبث من مدينة الناصرة، أوضح أولمرت أن الاعتبارات الانتخابية والشخصية هي الأقوى في اعتبارات كل من الرئيس الأميركي دونالد ترامب ورئيس الوزراء الإسرائيلي نتياهو.

وفي حديث لموقع «واينت» قال باراك أمس إن إسرائيل لم تسمع يوماً حديثاً داعماً لها من رئيس أمريكي مثل دونالد ترامب. في المقابل أكد أن نتياهو يستغل «صفقة القرن» لاحتياجاته السياسية ولجني الأرباح منها، وأنه يحاول إفشال كل احتمال للتقدم مع الفلسطينيين.

وتابع «مريح لنتياهو أن أوساطاً في اليمين المتطرف توجه له الانتقادات». ورداً على سؤال حول ماذا سيحصل في حال حاول نتياهو المصادقة الرسمية على ضم الأغوار قبيل الانتخابات أكد باراك أن «هذه ستكون غلطة نابعة من احتمال هزيمة في انتخابات».

وتابع «وصلنا الى هذا الإنجاز وعندنا حكومة مؤقتة يرأسها رئيس حكومة متهم بالفساد وهذه قصة محزنة ولذا ينبغي استبداله وفي حال صادق عليها في حكومته فسينتج عن ذلك ضرر. وحسب رأيي كان عليه تقديم استقالته وعلى الجمهور إزاحته في صناديق الاقتراع.»

واعتبر باراك أن دعم الرئيس الأمريكي الحالي لإسرائيل غير مسبوق ومن هذه الناحية هو ينتج فرصة استثنائية، لكنه بنفس الوقت ينتج مسؤولية استثنائية: هذا يعيدنا للمشكلة الأساسية وهذا الانشغال المهووس في ضم الأغوار الذي نسمع عن تأجيله الآن لا علاقة له بنجاح الخطة. يعكس هذا الانشغال علاقة نتياهو باليمين المتطرف.»

باراك الذي كان أول من ابتدع فرية «اللاشريك الفلسطيني»، تابع «السبب الحقيقي خلف فرح اليمين الكبير هو افتراضه أن الفلسطينيين سيرفضون الخطة وإنها غير مطروحة للتطبيق. ربما يكون اليمين محقا والفلسطينيون ليسوا شريكا لأي شيء وأنا آخر من يدافع عنهم. كونهم أفضلوا بعض الأمور قبل 12 سنة أو خمس سنوات هذا لا يعني أنه غير جدير بنا أن نجرب مجددا، فالخيار أمام إسرائيل بسيط فإذا استغللنا ذلك كي نحبط أي إمكانية لتسوية أو تقدم معهم، فهذا سيفضي بالضرورة لدولة ثنائية القومية أو لدولة فصل عنصري يهودية (أبرتهايد). موضحا أنه إزاء الخيار المطروح الآن ينبغي إمعان التفكير أولا كما يقول بيني غانتس رئيس كتلة «أزرق- أبيض» وبحق.

وأضاف «ينبغي دراسة الخطوات العملية. نتياهو ليس شرطا لكل هذا فهو يحاول إفشال كل احتمال أن يتحقق تقدم مع الفلسطينيين». وخلص باراك الى القول إن الخطوات الأحادية التي ستصل إليها إسرائيل بعد محاولة جادة لبلوغ تسوية مع الفلسطينيين ستبدو مختلفة تماما من ناحية الجيران العرب ومن ناحية العالم ومن ناحية الجمهور الإسرائيلي.»

القدس العربي، لندن، 2020/1/30

١٧. مسؤول سابق بالنيابة العامة: لائحة الاتهام ضد نتياهو قد تُشطب

اعتبر مسؤول كبير سابق في النيابة العامة الإسرائيلية أن تقديم لائحة الاتهام ضد رئيس الحكومة، بنيامين نتياهو، ينطوي على إشكالية، يمكن أن تؤدي إلى شطب الاتهامات ضده.

وقال المحامي أوري كورب، الذي أشغل منصب نائب المدعي العام لمنطقة القدس، وكان المدعي العام في محاكمة رئيس الحكومة السابق إيهود أولمرت، لموقع "يديعوت أحرونوت" الإلكتروني، إن لائحة الاتهام "أُدمت بشكل مخالف للقانون". وقدمت النيابة العامة الإسرائيلية، برئاسة المستشار القضائي للحكومة، أفحاي مندلبليت، لائحة الاتهام ضد نتياهو أول من أمس، الثلاثاء.

وعلى كورب ادعاءه بأنه في موازاة تقديم لائحة الاتهام، طلبت النيابة العامة إصدار شهادة سرية على مواد استخبارية، وعدم تسليمها إلى محامي ننتياهو في هذه المرحلة. وأضاف أنه بذلك "ارتكبت النيابة العامة خطأ. ولا يمكن تقديم لائحة اتهام فيما مواد التحقيق ليست مباحة للمتهم، ووفقا لقرار (صدر سابقا عن) المحكمة العليا، فإنه يمكن أن يكون مصير لائحة الاتهام الشطب".

وحسب كورب، فإن "تقديم لائحة الاتهام بحد ذاته تم بشكل مناقض للقانون وخلافا لقرارات المحكمة العليا، التي تقول إنه بمجرد تقديم لائحة اتهام، تصبح المواد كلها مباحة للمتهم".

عرب 48، 2020/1/30

١٨. "إل عال" تعلق رحلاتها إلى بكين وإجراءات لمواجهة كورونا

أعلنت شركة الطيران الإسرائيلية "إل عال"، يوم الخميس، عن تعليق رحلاتها إلى العاصمة الصينية، بكين، بسبب فيروس كورونا المستجد، خاصة مع تزايد المخاوف من انتشار العدوى عالميا، وذلك حتى الـ 25 آذار/ مارس المقبل.

ولم تسجل في إسرائيل أي إصابات بالفيروس حتى الآن. لكن وزارة الصحة الإسرائيلية صرحت، أمس، بأنها "مسألة وقت". وقالت الوزارة إنها تحت المسافرين الواصلين إلى إسرائيل على عدم الاختلاط في الأماكن العامة لعدة أيام "حتى وإن كانوا يتمتعون بصحة جيدة".

عرب 48، 2020/1/30

١٩. ننتياهو قلق: اليمين الإسرائيلي ينقلب على "صفقة القرن"

ذكرت وسائل إعلام إسرائيلية يوم الخميس، أن قلقا كبيرا ينتاب رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين ننتياهو، وحاشيته التي رافقته إلى واشنطن، في الأيام الماضية، وإلى موسكو اليوم، بسبب ما يبدو كانهيار حلفائه في أحزاب اليمين المتطرف ضد "صفقة القرن"، وبعد تصريحات جاريد كوشنر، صهر وكبير مستشاري الرئيس الأميركي والذي يعتبر أبرز مهندسي الصفقة.

وأفاد موقع "يديعوت أحرونوت" الإلكتروني بوجود "قلق في حاشية ننتياهو في أعقاب تصريحات كوشنر، وبموجبها أن الضم سيتم بعد الانتخابات" للكنيست في الثاني من آذار/مارس المقبل، وهذه ضربة شديدة لرئيس الحكومة تمس بمصداقيته، بعدما تعهد هو ومستشاروه بأن الضم سيُطرح في اجتماع الحكومة للمصادقة عليه، يوم الأحد المقبل".

وأضاف الموقع أن "رسائل متشددة وصلت إلى مكتب رئيس الحكومة حول الموضوع من قادة المستوطنين وأوسط اليمين. وخلال رحلته الجوية من واشنطن إلى موسكو، التي وصلها صباح

اليوم، أجرى نتتياهو "مشاورات طارئة"، وحتى أنه استدعى وزير السياحة، ياريف ليفين، كي يعود إلى الطائرة، بعد أن نزل منها قبل ذلك بعشر دقائق.

وتأخر نتتياهو "لدقائق طويلة" في مغادرة الطائرة في موسكو. "وقد تحولت قضية الضم إلى مهزلة، خاصة في أعقاب حقيقة أن نتتياهو بات عالقا بين اختلافات رأي داخل البيت الأبيض بين معسكر السفير ديفيد فريدمان ونائب الرئيس مايك بنس، اللذين يؤيدان ضما فوريا، وبين معسكر كوشنر، الذي يخشى من أن تنفيذ الضم الآن سيؤدي إلى انفجار الصفة ويمكن الفلسطينيين من تجنيد العالم العربي ضدها" حسب موقع "يديعوت".

وقالت مصادر في تحالف أحزاب اليمين المتطرف "إلى اليمين"، برئاسة نفتالي بينيت، اليوم، إن "إهدار الفرصة سيمس بشدة بالاستيطان. نصف مليون سكان (المستوطنين) يهودا والسامرة وغور الأردن يتوقون للسيادة، وهذه بمتناول اليد. ويحظر التردد"، مطالبين نتتياهو "بالعمل بإصرار والتصويت في الحكومة، الأسبوع المقبل، على أمر فرض السيادة الإسرائيلية على جميع المستوطنات. وسنقف وراءك".

وقال وزير المواصلات الإسرائيلي، بتسلئيل سموتريتش، من تحالف "إلى اليمين"، للقناة 12 التلفزيونية الإسرائيلية، اليوم، إن "خطة ترامب ليست جيدة، ولو تعين علينا المصادقة عليها في الحكومة أو الكنيست لعارضناها بكل قوتنا. فهذه خطة توجد في نهايتها إقامة دولة فلسطينية، وهذا أمر لن نسمح بحدوثه في أي حال. وأرض إسرائيل كلها لنا ولن نتنازل عن أي سنتمتر منها. وهذا صحيح صهيونيا وأخلاقيا ويهوديا وبالتأكيد أمنيا، مثلما يشهد تاريخ 100 عام من الصهيونية".

وطالب سموتريتش نتتياهو بفرض "سيادة" إسرائيل على غور الأردن والمستوطنات بأسرع وقت، "وبمشيئة الله سنفرض السيادة خلال الأسبوع المقبل، وإن لم يكن يوم الأحد، فسيكون ذلك يوم الإثنين أو الثلاثاء. وهذا سيحصل، وهذا حدث تاريخي ودراماتيكي".

وتطرق سموتريتش إلى معارضة الأردن لـ"صفقة القرن"، وتحذير مسؤولين أمنيين من أن ضم غور الأردن يهدد اتفاقية السلام مع الأردن، وقال إن "اتفاقية السلام مع الأردن هي مصلحة أردنية أكثر من إسرائيلية، والأمر الأخير الذي تحتاج المملكة الهاشمية إليه هو حدود مع دولة فلسطينية. وأذكر بوجود أغلبية فلسطينية في الأردن وهذا يمكن أن يقود النظام هناك. ومن الجائز أن يدفعوا ضريبة كلامية من أجل تهدئة الشارع، لكن اتفاقية السلام لن تُلغى والمنطقة لن تشتعل".

كذلك اعتبر حزب أتباع الحاخام الفاشي المأفون، منير كهانا، "عوتسا يهوديت" برئاسة إيتمار بن غفير، أن "هذه صفقة سيئة وخطيرة تجلب إلينا دولة فلسطينية تشكل خطرا على دولة إسرائيل وتسلم مناطق من أرض إسرائيل. واتضح صباح اليوم أن 'السكاكر' أيضا، التي اقترحوها على شعب

إسرائيل من أجل تحلية القرص، أنها كاذبة وليست صحيحة. ولذلك سنخرج إلى معركة ضد الصفقة ونعتقد أن إقامة دولة فلسطينية، على بعد بضعة كيلومترات من كفار سابا ورعنانا وبيتاح تيكفا وروش هعاين هي خطر على إسرائيل وتعيدنا إلى عهد أوسلو".

عرب 48، 2020/1/30

٢٠. صفقة القرن لا تساعد نتياهو انتخابياً: 61% من الإسرائيليين لا يؤمنون بأن الصفقة ستأتي بالسلام

تل أبيب: أظهرت نتائج ثلاثة استطلاعات للرأي العام الإسرائيلي، أن 61 في المائة من الإسرائيليين تؤمن بأن «صفقة القرن»، لن تحقق السلام بين إسرائيل والعرب، ودلت النتائج على أن هذه الصفقة لم تحدث تغييراً ملموساً لصالح رئيس الوزراء، بنيامين نتياهو، في المعركة الانتخابية. فقد تزيد له مقعداً واحداً في الكنيست (البرلمان الإسرائيلي) وترفعه من 32 الآن إلى 33 - 34 مقعداً، لكن منافسه بيني غانتس يرتفع هو أيضاً من 33 إلى 34 - 35 مقعداً. وقالت مصادر مطلعة، أمس (الخميس)، إن هذه النتائج تبدو مقلقة لمعسكر اليمين، خصوصاً أن خلافات شديدة تدب في صفوفها على خلفية الموقف من الصفقة.

وقد نشرت نتائج استطلاعات أجرتها كل من «القناة 11» و«القناة 12» و«القناة 13» للتلفزيون الإسرائيلي، مساء أول من أمس (الأربعاء)، وجاء فيها أن الانتخابات القادمة، التي ستجري في مطلع الشهر، وتحديدًا في 2 مارس (آذار)، لن تغير من نتائج الانتخابات الأخيرة. فحسب استطلاع القناة الرسمية «قناة 11»، يتساوى الليكود برئاسة نتياهو، مع «كحول لفان» برئاسة غانتس، فيحصل كل منهما على 34 مقعداً، ولكن، في هذه الحالة، يرتفع تمثيل «القائمة المشتركة» التي تضم الأحزاب العربية بمقعد إضافي، وتحصل على 14 مقعداً. وحصل كل من تحالف «وحدة اليسار: العمل - جيشر - ميرتس» والحزبين الدينيين، لليهود الشرقيين، «شاس» ولليهود الأشكناز «يهودوت هتورا» وحزب اليهود الروس «يسرائيل بيتينو»، برئاسة أفغدور ليرمان، على 8 مقاعد. وتحصل تحالف أحزاب اليمين المتطرف «يمينا»، على 7 مقاعد.

وبناءً على نتائج هذا الاستطلاع، يتساوى معسكر اليمين بقيادة نتياهو، مع معسكر الوسط واليسار والعرب بقيادة غانتس فيحصل كل منهما على 56 مقعداً، ويبقى ليرمان لسان الميزان بينهما.

وحسب استطلاع «القناة 12»، تحصل قائمة «كحول لفان» على 35 مقعداً، ويحصل الليكود على 33 مقعداً، وتحافظ القائمة المشتركة على تمثيلها الحالي، أي 13 مقعداً. وتحصل كل من «شاس» و«يسرائيل بيتينو» وتحالف اليسار و«يمينا» على 8 مقاعد لكل منها، في حين تحصل «يهودوت

هتوراه» على 7 مقاعد. ويعني ذلك أن معسكر اليمين يحصل على 56 مقعداً، ومعسكر الوسط واليسار والعرب على 57 مقعداً، ويبقى ليبرمان هنا أيضاً لسان الميزان. وأما استطلاع «القناة 13»، فيعطي قائمة «كاحول لافان» 35 مقعداً والليكود 34 مقعداً، بينما تنخفض بموجبه القائمة المشتركة إلى 12 مقعداً، ويحصل تحالف اليسار على 10 مقاعد. وهنا أيضاً حصل «يسرائيل بيتينو» على 8 مقاعد، بينما تحصل كل من «يهودت هتوراه» و«شاس» و«يمينا» على 7 مقاعد. وبناءً عليه، يبقى معسكر اليمين على قوته الحالية 55 مقعداً، وكذلك معسكر الوسط واليسار والعرب 57 مقعداً، ويبقى ليبرمان لسان الميزان.

وأما في موضوع «صفقة القرن»، فجاءت النتائج على النحو التالي: «القناة 11»: 43 في المائة من المستطلعة آراؤهم يؤيدون فرض السيادة الإسرائيلية على مستوطنات الضفة الغربية المحتلة، في حين يعارض 28 في المائة أي إجراءات في هذا الاتجاه. وقال 61 في المائة من الإسرائيليين، إن خطة الإدارة الأميركية لن تقود إلى تسوية سياسية بين الإسرائيليين والفلسطينيين.

«القناة 12»: 50 في المائة من الإسرائيليين يؤيدون «صفقة القرن» (60 في المائة من معسكر اليمين و39 في المائة من معسكر «الوسط يسار والعرب»)، في حين يعارضها 24 في المائة من المستطلعة آراؤهم.

«القناة 13»: 51 في المائة من الإسرائيليين يؤيدون الضم، في حين يعارضها 26 في المائة. وأظهر الاستطلاع كذلك، أن 41 في المائة من ناخبي «كحول لافان» مع الضم، في حين يعارضه 31 في المائة من ناخبي القائمة.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/1/30

٢١. إصابة 19 فلسطينياً بتظاهرات الضفة رفضاً لـ«صفقة القرن».. الاحتلال يخنق القدس وغزة

أرسل جيش الاحتلال المزيد من قواته إلى حدود قطاع غزة ومدن الضفة الغربية والقدس المحتلة، في حين أصيب 19 فلسطينياً في مواجهات مع قوات الاحتلال «الإسرائيلي»، أمس، في مناطق متفرقة بالضفة. وقال الهلال الأحمر الفلسطيني، في بيان، إنه تم تسجيل الإصابات بعد مواجهات في المدخل الشمالي لمدينة البيرة وسط الضفة الغربية، وبلدة سعير ومدينة الخليل (جنوب) وبلدة كفر قدوم (شمال).

وأضاف أن 6 أشخاص أصيبوا بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط، و12 آخرين نتيجة استنشاق الغاز المسيل للدموع، فيما أصيب أحد الفلسطينيين بحجر رشقه مستوطن «إسرائيلي». وتابع أن بين

الجرحي طفل (15 عاماً) أصيب برصاصة معدنية مغلقة بالمطاط خلال المواجهات في بلدة كفر قدوم.

ولفت الهلال الأحمر الفلسطيني، أنه تم نقل 8 من المصابين إلى المستشفيات لتلقي العلاج، في حين اعتقلت قوات الاحتلال، 33 فلسطينياً من الضفة والقدس المحتلتين.

وكان جيش الاحتلال أعلن أمس الأول الأربعاء، إرسال المزيد من قواته إلى الضفة الغربية وحدود قطاع غزة. وفي القدس الشرقية المحتلة، أعلنت شرطة الاحتلال رفع حالة التأهب في صفوف عناصرها استعداداً لصلاة الجمعة اليوم في المسجد الأقصى المبارك، وتوعدت باستخدام القوة لقمع أي احتجاجات فلسطينية.

الخليج، الشارقة، 2020/1/31

٢٢. الأسرى القاصرون في "الدامون" .. عزلٌ وعقوبات يومية

جنين . علي سمودي: أكدت هيئة شؤون الأسرى والمحررين أن إدارة سجون الاحتلال الإسرائيلي تفرض على الأسرى القاصرين في "الدامون" عزلاً عن محيطهم الداخلي وعن العالم الخارجي، إلى جانب النهج العقابي الذي تمارسه بحقهم يومياً، منذ نقلهم من سجن "عوفر" قبل أكثر من أسبوعين. ونقلت محامية الهيئة عن المعتقلين أن القسم الذي يعيشون فيه لا يصلح للحياة الآدمية، وهو عبارة عن قبو تحت الأرض، ولا تدخله أشعة الشمس والهواء، ومليء بالحشرات والفئران، ورائحة الرطوبة خانقة، وينقصه الأغذية والفرش، وما تسمى بساحة "الفورة" هي عبارة عن ممر ضيق بين الغرف، مضيفين أنه عندما يتم السماح لهم بالاستحمام فإن السجنانيين يقومون بإغلاق الباب عليهم بالمفتاح بادعاء أنهم يشكّلون الخطر عليهم، فيما لفتوا إلى أن الحمام (المرحاض) بلا باب، فيقوم المعتقلون باستخدام فرشاة لإغلاقه.

وأضافوا أن إدارة السجن تقدّم لهم وجبات طعام سيئة كمّاً ونوعاً، ويضطرون لتناولها كي يبقوا على قيد الحياة، وتحرمهم من مشتريات "الكتنينا" التي يعوّض فيها عادة الأسرى أنفسهم عن طعام الإدارة السيء، كما تحرمهم من الحاجيات اليومية الضرورية كفرشاة ومعجون الأسنان، والشامبو ومواد التنظيف، وأجهزة التسخين والطبخ.

وأكد المعتقلون أن غالبيتهم أُصيبوا بأمراض، خاصة أمراض البرد نتيجة لظروف السجن السيئة، والاعتداءات المتكررة عليهم، كما وأنهم يعانون من وضع نفسي صعب، ولا تقدّم لهم إدارة السجن أي نوع من العلاج.

القدس، القدس، 2020/1/30

٢٣. لأول مرة منذ 2014 الاحتلال يسمح بإدخال الأسمت لغزة بدون رقابة الأمم المتحدة

سمحت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، اليوم الخميس، بإدخال كميات من الاسمنت إلى قطاع غزة عبر معبر "كرم أبو سالم" التجاري جنوبي قطاع غزة، حيث يتم لأول مرة منذ عام 2014 إدخال كميات من الاسمنت بدون استخدام آلية رقابة الأمم المتحدة. وكان أمين سر اتحاد الصناعات الإنشائية في قطاع غزة محمد العصار، أكد في تصريحات سابقة لـ"فلسطين أون لاين"، موافقة سلطات الاحتلال على توريد الإسمنت المخصص لأعمال القسارة والتشطيب إلى قطاع غزة دون إخضاعه لنظام "السيستم" أو ما يعرف بآلية "GRM"، وأن الاحتلال أبقى الأسمنت المخصص للخرسانة خاضعاً لتلك الرقابة". وشدد العصار على أهمية القرار، خاصة في هذا الوقت الذي يحتاج فيه الكثير من الأفراد ومؤسسات القطاع الخاص إلى ادخال الأسمنت بكميات كبيرة دون إخضاعه لعملية الرقابة المقيتة، داعياً إلى تضمين القرار أيضاً الأسمنت المخصص للخرسانة.

فلسطين أون لاين، 2020/1/30

٢٤. تقرير: الأغوار.. حقائق على الأرض

وفا: إعلان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب عن «صفقة القرن» يكتسب خطورته من أهمية منطقة غور الأردن الاستراتيجية والأمنية والاقتصادية بالنسبة للفلسطينيين، فسيطرة الاحتلال على المنطقة يعني السيطرة على المتنفس الحدودي الوحيد للضفة الغربية مع الأردن ودول المنطقة، وعلى سلة غذاء الفلسطينيين.

ويؤكد الفلسطينيون دوماً «ألا دولة بدون الغور»، فيما يتمسك الاحتلال بالأغوار ويعتبرها جزءاً من دولته، ويعد بعدم تخليه عن الحدود الشرقية، وهذا ما يظهر جلياً فيما فرضته دولة الاحتلال وتمارسه يومياً في المنطقة منذ عام 1967.

وتمتد الأغوار الفلسطينية من بيسان حتى صفاً شمالاً، ومن عين جدي حتى النقب جنوباً، ومن منتصف نهر الأردن حتى السفوح الشرقية للضفة الغربية غرباً. وتشكل الأغوار الفلسطينية 28% من مساحة الضفة الغربية الإجمالية، ويعيش فيها أكثر من 65 ألف فلسطيني، وتضم 27 تجمعاً سكانياً ثابتاً على مساحة 10 آلاف دونم، وعشرات التجمعات الرعوية والبدوية، وتتبع إدارياً لثلاث محافظات هي محافظة طوباس (الأغوار الشمالية)، ومحافظة نابلس (الأغوار الوسطى)، ومحافظة أريحا (الأغوار الجنوبية).

وتكمن أهمية الأغوار الفلسطينية في كونها منطقة طبيعية دافئة يمكن استغلالها للزراعة طوال العام، إضافة إلى خصوبة التربة، وتوفر مصادر المياه فيها، فهي تتربع فوق ثاني أكبر حوض مائي في فلسطين.

وتقسم مناطق الأغوار إلى مناطق «أ» وتخضع لسيطرة السلطة الوطنية الفلسطينية، ومساحتها 85 كيلومتراً مربعاً، ونسبتها 7.4% من مساحة الأغوار الكلية، ومنطقة «ب»، وهي منطقة تقاسم مشترك بين السلطة و«إسرائيل»، ومساحتها 50 كيلومتراً مربعاً، ونسبتها 4.3% من المساحة الكلية للأغوار، ومناطق «سي» وتخضع للسيطرة «الإسرائيلية» الكاملة، ومساحتها 1,155 كيلومتراً، وتشكل الأغلبية العظمى من منطقة الأغوار بنسبة 88.3%.

الخليج، الشارقة، 2020/1/31

٢٥. الخبير العسكري أمين حطيط: خريطة ترامب لصفقة القرن لا تعترف بحدود لبنان الدولية

تحدث الخبير العسكري اللبناني أمين حطيط، عن خطورة صفقة القرن على لبنان، مبيناً أن ذلك بدأ واضحاً في الخريطة التي نشرها ترامب للدولة الفلسطينية المستقبلية. إذ تشير الخريطة، إلى عدم الاعتراف بحدود لبنان الدولية، وذكر خط الهدنة ورسمه بخط مقطوع يعني خط مؤقت بدل الحدود الدولية النهائية الدائمة وهذا ما يفسر إصرار أمريكا على ترسيم حدود برية مع لبنان، بدلاً من تثبيت الحدود النهائية القائمة. كما يُلاحظ ضم مزارع شبعاً إلى «إسرائيل» ورسم حدودها بخط متواصل أي ضم نهائي، إضافة إلى ضم الجولان العربي السوري المحتل.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/1/30

٢٦. الرئيس التونسي يصف "صفقة القرن" بـ"مظلمة القرن"

تونس - وليد التليلي: وصف الرئيس التونسي قيس سعيد، خطة "صفقة القرن"، بأنها "مظلمة القرن"، مؤكداً على موقفه بأن "التطبيع خيانة عظمى". وشدد، في حوار للتلفزيون الرسمي التونسي، على أن "صفقة القرن ليست مقبولة بأي مقياس من المقاييس، وفلسطين ليست ضيعة أو بستاناً يُباع ويُشترى"، مؤكداً أن "القدس هي عاصمة فلسطين الأبدية". وفي هذا السياق، انتقد بيان الخارجية التونسية حول الخطة الأمريكية، وقال إنه "لم يكن راضياً عن البيان"، وأنه تدخل لتصويب الأمر.

العربي الجديد، لندن، 2020/1/30

٢٧. أردوغان: كأمة تركية نظرنا اليوم إلى فلسطين هي نفس نظرة السلطان عبد الحميد الثاني

أنقرة: في كلمة له، الخميس، وصف الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، خطة صفقة القرن بـ"مشروع احتلال". وشدد أن "القدس ليست للبيع، ولا ينبغي لأحد أن يكون في وقاحة، يقول فيها: نعطيكم شيئاً، وأتركوا هذه المناطق لنا". وأضاف "نحن كأمة تركية نظرنا اليوم إلى فلسطين هي نفس نظرة السلطان عبد الحميد الثاني". وأردف قائلاً "قلتها في السابق وأكررها اليوم، إن القدس هي خط أحمر بالنسبة لنا".

وكالة الاناضول للانباء، أنقرة، 2020/1/30

٢٨. الجامعة العربية تدعو لوقف انتهاكات الاحتلال بحق فلسطيني الـ 48

دعت جامعة الدول العربية، المجتمع الدولي إلى الضغط الجاد والحقيقي لوقف الاعتداءات والممارسات القمعية والانتهاكات اليومية لأبسط حقوق الشعب الفلسطيني في أراضي عام 1948. وشددت في بيان صحفي، لمناسبة يوم التضامن مع أهالي الداخل المحتل، إن فلسطيني عام 1948، جزء أصيل من الشعب العربي الفلسطيني، وإنهم مدافعون أصيلون عن هويتهم وانتمائهم وحقوقهم في وطنهم وعن قضيتهم في وجه آلة القمع والاضطهاد الإسرائيلية، وسياسات الفصل العنصري التي تنتهجها.

فلسطين أون لاين، 2020/1/30

٢٩. مرشحة لانتخابات الرئاسة الأمريكية: صفقة القرن لا تقدم أي فرصة لقيام دولة فلسطينية

أسوشيتد برس: في تغريدة لها، قالت السيناتورة الديمقراطية والمرشحة لانتخابات الرئاسة الأمريكية إليزابيث وارن إن خطة صفقة القرن لا تقدم أي فرصة لقيام دولة فلسطينية قابلة للحياة. مضيفة أن هذه الخطة محاولة لحرف الأنظار عن إجراءات عزل الرئيس الأمريكي، وعن الاتهامات التي يواجهها رئيس الوزراء الإسرائيلي.

الجزيرة نت، الدوحة، 2020/1/30

٣٠. بومبيو: بإمكان المعارضين على صفقة القرن طرح مقترح بديل تدعمه إسرائيل

(وكالات): دعا وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو، الفلسطينيين الذين رفضوا خطة الولايات المتحدة للسلام في الشرق الأوسط إلى طرح مقترح بديل يمكن له أن يكسب دعم إسرائيل.

وشدد على أن رفض الخطة، جاء من قبل "نفس المنتقدين الذين كانوا فاشلين على مدى 70 عاماً".
الخليج، الشارقة، 2020/1/31

٣١. فريدمان: الفلسطينيون لن يحصلوا على دولتهم قريباً ولو وافقوا على شروط "صفقة القرن"

(وكالات): أكدت صحيفة "تايمز أوف إسرائيل"، نقلاً عن مصادر حضرت موجزاً مغلقاً غير رسمي عقده سفير واشنطن لدى "إسرائيل" ديفيد فريدمان مع أكثر من 20 زعيماً يهودياً وإنجيلياً أمريكياً، أنه طمأنهم بأن الفلسطينيين لن يحصلوا على دولتهم قريباً حتى إذا وافقوا على شروط "صفقة القرن".
الخليج، الشارقة، 2020/1/31

٣٢. ماكرون: السلام في الشرق الأوسط يحتاج إلى طرفين ودولتين سياديتين

باريس: أثار الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، الشكوك، في احتمال حل الدولتين بين الإسرائيليين والفلسطينيين وفي نجاح خطة السلام التي كشفتها الولايات المتحدة هذا الأسبوع. وردا على سؤال لصحيفة "لوفيغارو"، قال إنه "يؤمن بدولتين سياديتين"، ولم يوضح ما يقصده. وأضاف إنه لن يقدم خطته الخاصة، لكنه أشار إلى أن خطة ترمب، قد تحتاج إلى جهود مضنية من أجل الانطلاق، موضحاً بالقول "نحتاج إلى الطرفين لصنع السلام، لا يمكن تحقيق ذلك في وجود طرف واحد".
الشرق الأوسط، لندن، 2020/1/30

٣٣. 133 عضو في البرلمان البريطاني يطالبون جونسون برفض "صفقة القرن"

لندن: وقع 133 عضواً في البرلمان البريطاني على رسالة طالبوا فيها رئيس الوزراء بوريس جونسون برفض "صفقة القرن". واعتبروا أنها تضرب بعرض الحائط الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني والقانون الدولي، ولا توفر أي أساس منطقي للعودة للمفاوضات، وتقلل من فرص السلام وتهدد بتجاوز ركن أساسي من أساسيات النظام القانوني الدولي.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/1/30

٣٤. جنوب إفريقيا: لا يمكن للمبادرات التي لا يشارك فيها الشعب الفلسطيني تحقيق السلام الدائم

بريتوريا: قالت إدارة العلاقات الدولية والتعاون في حكومة جنوب إفريقيا، إنها تعتقد بأنه لا يمكن سوى للمبادرات التي يتم إعدادها بمشاركة كاملة من الشعب الفلسطيني تحقيق السلام الدائم،

وترى دائما أن من شأن الحوار الحقيقي والشامل والمفتوح التغلب على المأزق الراهن.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/1/30

٣٥. كوبا: "صفقة القرن" تكريس للاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية

هافانا: قال وزير الخارجية الكوبي برونو رودريغيز، في تغريدة له تعليقا على صفقة القرن "إن هذا المخطط يكرس الاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية، وينتهك حق الفلسطينيين غير القابل للتصرف في إقامة دولتهم المستقلة وعاصمتها القدس، وعلان ينتهك حق عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى بلادهم".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/1/30

٣٦. فنزويلا: "صفقة القرن" عدوان على الشعب الفلسطيني

كاراكاس: قالت حكومة فنزويلا البوليفارية، إن ما تسمى "صفقة القرن" تعارض كل المبادئ الأساسية للقانون الدولي، وتشكل عدوانا على الشعب الفلسطيني. وأضافت، إن المشروع المقدم من قبل ترمب، يمنح الاعتراف الأحادي للمستوطنات المقامة بشكل غير قانوني من قبل "إسرائيل"، ويدرس الضم القسري لأراضي تعتبر بشكل قطعي وحسب قرارات الأمم المتحدة أراضي دولة فلسطين.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/1/30

٣٧. محرك البحث "جوجل" يزور مساحة فلسطين الحقيقية

(وكالات): بالتزامن مع إعلان دونالد ترامب عن خطة صفقة القرن للسلام، تفاجأ الفلسطينيون، بتغيير محرك البحث العالمي لـ"جوجل" مساحة دولة فلسطين الحقيقية إلى "6,220 كم²"، ومساحة "إسرائيل" "22,145 كم²" بينما تبلغ مساحة فلسطين الحقيقية "27,000 كم²".

الخليج، الشارقة، 2020/1/31

٣٨. هل يفعلها عباس هذه المرة ويقلب الطاولة؟

أسامة أبو ارشيد

في كلمته في اجتماع موسع، يوم الثلاثاء الماضي، ليعلن فيه رفض الفلسطينيين "صفقة القرن" التي كان أعلنها قبل ساعات في واشنطن الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، وبجانبه رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، شدّد الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، على أن "هذه الصفقة تعتبر

نهاية وعد بلفور، وأميركا أسست وعدًا جديدًا وبدأت بتطبيقه". مضيفاً: "صفقة ترامب تستند إلى وعد بلفور الذي وضعته أميركا مع بريطانيا، وهدفها تصفية القضية الفلسطينية". لا خلاف كبيراً هنا لناحية التأطير الذي قدمه عباس في هذه النقطة، غير أن السؤال الذي يثور في هذا السياق مفاده بأنه إذا كان صانع القرار الفلسطيني الرسمي يدرك هذا المعطى وغيره لناحية المركزية الأميركية في إنشاء المشروع الصهيوني وترسيخه تاريخياً، فلماذا اختار، إذن، على مدى عقود، أن يضع كل بيضه في سلتها؟ للأسف، وبغض النظر عن الإجابة ومسوغاتها، إلا أن الكارثة قد حلت بالمشروع الوطني والحقوق الوطنية الفلسطينية جزاء إهمال هذه الحقيقة الموثقة، والتي لم تكن خافية عن القيادة الرسمية.

في السياق المرجعي لتأطير عباس السابق، من المهم أن ندرك أن السياسة الخارجية الأميركية نحو الشرق الأوسط لم تتأسس على الانحياز المطلق لصالح إسرائيل منذ قيامها عام 1948 فحسب، غير أن قليلين يعلمون أن حكومة رئيس الوزراء البريطاني، ديفيد لويد جورج، ترددت طويلاً في إصدار وعد بلفور للحركة الصهيونية عام 1917، إلى أن ضمنت موافقة الرئيس الأميركي، وودرو ويلسون، عليه أولاً ومباركته له. وفي سبتمبر/أيلول 1922، تبنت الكونغرس الوعد رسمياً. أحسب أن هذا هو ما كان يحيل إليه عباس في خطابه.

ما جرى بعد ذلك وقائع تاريخية لا خلاف فيها ولا عليها، فالولايات المتحدة، وتحت إدارتها المتعاقبة، منذ 1948، ديمقراطية كانت أم جمهورية، هي من دعمت إسرائيل دبلوماسياً واقتصادياً وعسكرياً منذ قيامها، وعملت على ضمان بقاء تفوقها الكمّي والنوعي. لم تشذ إدارة أميركية واحدة في هذا السياق، من دون أن يعني ذلك غياب توترات في العلاقات بين بعض الإدارات الأميركية والحكومات الإسرائيلية. ولكن هذه كانت، في الغالب، توترات حول أسلوب إدارة ملفات الصراع في الشرق الأوسط، لا على أصل التحالف وجذره بين الطرفين.

بمعنى آخر، لم تخدع واشنطن الفلسطينيين يوماً، فهي دائماً ما أعلنت أنها في العلاقة مع إسرائيل منحازة لها، وستبقى منحازة لها، لم يتغير ذلك منذ الرئيس هاري ترومان، ولم يتغير ذلك حتى تحت إدارات عدت أكثر "تفهماً" للفلسطينيين، كإدارات جيمي كارتر وجورج بوش الأب وباراك أوباما. صانع القرار الرسمي الفلسطيني هو من اختار طائعاً أن يغض الطرف عن تلك الحقائق الدامغة، وهو من قبل بأميركا "وسيطاً نزيهاً" منذ 1991، مُضعفاً في ذلك مرجعية الأمم المتحدة، والتي هي بحد ذاتها لا تختزن من الحقوق الفلسطينية إلا أقلها. ونتيجة لذلك الخطأ الاستراتيجي الكارثي في الحسابات الفلسطينية الرسمية، جاءت اتفاقية أوسلو عام 1993 والتي اصطنعت "سلطة فلسطينية" على بعض أراضي الضفة الغربية وقطاع غزة، لتؤدّي أدواراً وظيفية أمنية وبلدية محدّدة، رافعة في

ذلك الكلف الباهظة عن الاحتلال، وهو ما سهل عليه تعزيز سيطرته على "القدس الشرقية" والضفة الغربية عبر المستوطنات، دع عنك اختراق المنظومة العربية الرسمية. المفارقة هنا أن الأميركيين طالبوا القيادة الرسمية الفلسطينية، منذ إدارة بيل كلينتون، بأن يعترفوا بـ"الحقائق على الأرض" التي خُلِقَتْ تحت ناظرهم، بل إنهم ساهموا في إفساح المجال لها! وعندما أيقن الرئيس الفلسطيني الراحل، ياسر عرفات، هذه الحقيقة التي كانت بادية للعيان قبل ذلك، وبأن المطلوب من السلطة الفلسطينية أن لا تكون شاهدة زور فحسب، بل وأن تمكّن إسرائيل من تهويد القدس وأجزاء كبيرة من الضفة الغربية، بشرعية فلسطينية، رفض ذلك في قمة كامب ديفيد، عام 2000، ودفع حياته ثمناً لذلك الموقف، بعد أن حوَصر أربع سنوات.

إذن، صُفِّي عرفات الذي اتهمته إدارة بوش الابن وحكومة رئيس الوزراء الإسرائيلي الراحل، أريئيل شارون، بأنه كان "عقبة في طريق السلام". وجاء عباس، عام 2005، الذي وصفه بوش بأنه "رجل سلام"، وأعاد ضبط الدور الوظيفي للسلطة، أمنياً وبلدياً، بعد أن حاول عرفات إعادة تعريفه وطنياً خلال انتفاضة الأقصى في خريف عام 2000 وإلى حين مقتله في شتاء عام 2004. وعلى الرغم من أن "رجل السلام" كان وفيماً للدور الذي ارتآه الأميركيون والإسرائيليون له، إلا أنه لم يستطع أن يحصل على شيء في المقابل. حتى التنازلات الهائلة التي عرضها على حكومة رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق، إيهود أولمرت، في الأعوام بين 2006 - 2009، وكُشِفَ النقاب عنها عام 2010، ضمن ما عرفت بـ"وثائق الجزيرة"، لم تجد تجاوباً إسرائيلياً. ومع ذلك كله، استمر الدور الوظيفي للسلطة معزراً للاحتلال الإسرائيلي، خصوصاً في الجانب الأمني، على الرغم من اتخاذ المجلسين، الوطني والمركزي الفلسطينيين، قرارات قاطعة في السنوات الأخيرة بوقف "التنسيق الأمني" مع إسرائيل.

في كلمته أخيراً، تحدّث عباس، بلغة واضحة وقاطعة، بأنه سيتم البدء فوراً باتخاذ كل الإجراءات التي تتطلب تغيير الدور الوظيفي للسلطة الفلسطينية، تنفيذاً لقرارات المجلسين الوطني والمركزي، ودعا "الكل الفلسطيني إلى رصّ الصفوف وتعميق الوحدة الوطنية". نتمنى أن تكون هذه لحظة تغيير حقيقية في مواقف عباس، خصوصاً بعد أن قطع ترامب تحرّصات المرهنين على موقف أميركي "متوازن". كما نتمنى أن نشهد إعادة إطلاق للمشروع الوطني الفلسطيني، المستلهم للثوابت الوطنية والمؤسس على الحقوق غير القابلة للتصرّف. كما نتمنى أن نرى دفناً لانقسام العار بين حركتي حماس وفتح، وبين الضفة الغربية وقطاع غزة، وألا نحقق رغبة واشنطن وتل أبيب بقيام "حرب أهلية" فلسطينية حضّت عليها "صفقة القرن". لقد اتضحت حدود السقف الأميركي - الإسرائيلي المنخفض فيما يطرح على الفلسطينيين، حتى لو نقدوا كل الاشتراطات المطلوبة منهم،

فلن تكون هناك دولة بسيادة، ولن تكون هناك عاصمة في "القدس الشرقية"، ولن يكون هناك تفكيك للمستوطنات وترحيل للمستوطنين من الضفة الغربية، ولن يكون هناك حق عودة للاجئين، ولن تكون هناك حدود للدولة الفلسطينية العتيدة.. إلخ.

كلمة أخيرة، هل أنا متفائل بتحوّل جذري في موقف القيادة الرسمية الفلسطينية، وتحديدًا الرئيس عباس؟ أكذب إن قلت نعم، فتجارينا السابقة معها لا تبشّر بخير، وهي دائماً تصدمنا في عجزها عن إدراك حساسية التحديات التي نواجهها وخطورتها، وإلى اليوم لم نرَ بوادر تدفعنا إلى التفاوض. أبعد من ذلك، السلطة الفلسطينية صمّمت بطريقة غير قابلة للطاقم عن الثبيين، الأميركي والإسرائيلي، ومن يحاول فرض ذلك يكون مصيره كمصير عرفات. أتمنى أن أكون مخطئًا، فهذه من المواقف التي لا ينبغي أن يتمنى المرء أن يصيب فيها، ولكن الأمور لا تأتي بالتمنى، ولا بالشعارات الرنانة التي لا تلبث أن تتطفئ جذوتها.

العربي الجديد، لندن، 2020/1/31

٣٩. صفقة القرن لقطع رأس المقاومة وجزّ عناق الأرض

د. فايز أبو شمالة

لم يكنف شياطين صفقة القرن بوضع أيديهم على معظم أرض الضفة الغربية، بل راحوا يطالبون السلطة بقطع رأس المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة، فالذي أعد صفقة القرن يدرك جيداً العلاقة التبادلية بين الأرض والمقاومة، ويعرف أن ثمر الأرض لن يطيب للغزاة طالما ظلت المقاومة الفلسطينية ناراً تحرق أمنهم.

قطع رأس المقاومة في غزة جاء شرطاً أساسياً لقيام الدولة الفلسطينية المسخ، والتي ستقام على نسبة مئوية من أرض الضفة الغربية بعد أربع سنوات من الخدمة الأمنية الصافية لصالح الاحتلال، وهذا الشرط غير القابل للتطبيق تحت كل الظروف، ما جاء إلا ليشطب فكرة قيام الدولة الفلسطينية نهائياً، وجاء للتأكيد على الدور الوظيفي للسلطة الفلسطينية طوال سنوات الاختبار الأربع، حيث يتوجب أن تثبت السلطة الفلسطينية جديتها في الولاء، ومصادقتها في تصفية المقاومة في غزة، لكي تفوز بعد سنين بدولة فلسطينية مسخ.

هذا التشويه للوجود الفلسطيني لم يعجب المتطرفين الصهاينة بقيادة مجلس المستوطنات، حيث رفضوا صفقة القرن التي تضمنت جملة "دولة فلسطينية"، وهم يعرفون أن ذكر "دولة فلسطينية" لم يأت إلا لكسب تأييد بعض الدول العربية للصفقة، ولإغراء السلطة الفلسطينية كي تواصل وظيفتها الأمنية، وتعلن التزامها بشروط الصفقة القاسية لاستئناف المفاوضات، مثل: التوقف عن دفع

مخصصات ذوي الشهداء والأسرى، وإنهاء التحرك ضد (إسرائيل) في محكمة العدل الدولية في لاهاي، ووقف التحريض ضد دولة (إسرائيل)، وعدم الانضمام إلى المؤسسات والمحافل الدولية دون موافقة (إسرائيل).

فمن يقدر على تنفيذ هذه الشروط الإسرائيلية والأمريكية المذلة؟

حتى اللحظة، رفضت السلطة الفلسطينية وبمهرجان إعلامي صفقة القرن، ولكن هذا الرفض لا يكفي إذا لم يقترن بوقف التعاون الأمني فوراً، الرفض اللفظي عبر وسائل الإعلام لا يوجع (إسرائيل)، ولا يبطل مخططها لضم أكثر من 30% من أراضي الضفة الغربية يوم الأحد القادم، الرفض الحقيقي يتمثل بنزع سلاح الأمن من يد (إسرائيل)، وتركها عارية أمام غضب الشعب، وسلاح الأمن أكثر ما تخشاه (إسرائيل)، لذلك حرصت على إغراء السلطة بذكر جملة "دولة فلسطينية"، كي تواصل القيام بدورها الوظيفي لأربع سنوات قادمة، وهي الفترة الزمنية الضرورية لاستكمال ضم ما تبقى من أرض الضفة الغربية.

وحتى اللحظة، لم توقف السلطة الفلسطينية تعاونها الأمني، ولم تطبق قرارات المجلس المركزي بهذا الخصوص، وكل ما صدر عن السيد محمود عباس في هذا الشأن جملة "سنقوم باتخاذ كل الإجراءات التي تغير الدور الوظيفي للسلطة"، ولكن اتخاذ كافة الإجراءات قد يستغرق زمناً، وقد يفتح الباب للضغوط والإغراءات، وقد يفتح أبواب الشك، ولاسيما أن السيد عباس قد أعلن بتاريخ 2019/7/25 عن وقف العمل بالاتفاقيات الموقعة مع (إسرائيل)، وتراجع عن الإعلان، لذلك فإن وقف التعاون الأمني فوراً، هو الضمان الأكيد لقطع اليد الإسرائيلية الخارقة للوحدة الوطنية، والمتسللة سراً لنزع سلاح المقاومة في غزة.

وقف التعاون الأمني خطوة عملية تطمئن الشعب الفلسطيني، وتجعل منه يداً واحدة في مواجهة أعدائه، ولتكن الخطوة التالية رفع العقوبات المفروضة على سكان قطاع غزة، وصرف رواتب موظفي غزة كاملة، أسوة بزملائهم في الضفة الغربية.

فلسطين أون لاين، 2020/1/30

٤. لم يبق أمام الفلسطينيين سوى خيار واحد: البقاء والقتال

ديفيد هيرست

لا مفر الآن من أن تبدأ موجة جديدة من النضال من أجل الحقوق المتساوية في دولة واحدة على أرض فلسطين التاريخية.

ما لبثت مصيدة الفيلة تتربص لسنوات في طريق الخطط المهدوية لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لإقامة دولة إسرائيل ما بين النهر والبحر. كانت تلك هي الحقيقة الديمغرافية التي تؤكد أن ذلك الحيز يفوق فيه عدد الفلسطينيين عدد اليهود. فبحسب أرقام عام 2016، التي أصدرها مكتب الإحصاءات الإسرائيلي وقدمت للجنة العلاقات الخارجية والدفاع في الكنيست الإسرائيلي، يعيش ما بين نهر الأردن والبحر المتوسط 5.6 مليون مسلم مقابل 44.6 مليون يهودي، مع الأخذ بالاعتبار أن هذه الأرقام باتت الآن قديمة. أشارت اللجنة في تقريرها إلى المسلمين بدلاً من الفلسطينيين مستبعدة بذلك المسيحيين منهم. يعني ذلك أن خطة الضم التي ينفذها نتنياهو لن تجدي نفعاً وحدها، وأن البنية التحتية الخرسانية الهائلة التي عززت إسرائيل بواسطتها احتلالها للضفة الغربية - بما في ذلك المستوطنات والجدران والطرق والأنفاق - ودولتها القائمة على الفصل العنصري بكل ما تمارسه من قسوة وتوحش واستتساخها بالكامل كل ما كان قد صنعه نظام الأبارتايد في جنوب أفريقيا، ما هي سوى مسكنات - عقاقير تخفض آلام دولة الأغلبية اليهودية ولكنها لا تقضي على العلة.

نكبة أخرى

بإمكانك أن تعلن عدد المرات التي تحب، كما فعل بالأمس الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، أن إسرائيل ستستولي على غور الأردن وبذلك ستستولي على ثلاثين بالمائة من الضفة الغربية، وتقرض القانون الإسرائيلي على المستوطنات. ولكن دون القيام فعلياً بنقل أعداد أكبر وأكبر من الفلسطينيين إلى خارج دولة إسرائيل الموسعة فلن يتغير الكثير، وسيصبح الضم شكلاً آخر من أشكال الاحتلال. ولذلك فإن ترحيل السكان، الترحيل الجماعي للسكان، الذي يشكل فعلياً نكبة أخرى، يقع في القلب من رؤية ترامب ونتنياهو للسلام.

إنه نمط غريب من السلام، إنه الصمت الذي كنت تسمعه في القرى الفلسطينية في 1948، وفي بيت حانون في 2014، عندما قصفت إسرائيل مدرسة تابعة للأمم المتحدة في شمال غزة بينما كانت تزدهم بمئات المدنيين المشردين فقتلت خمسة عشر منهم وجرحت مائتين، أو في شرق حلب أو في الموصل، بعد تعرض هذه المناطق لقصف لم يبق منها ولم يذر. إنه السلام الذي تمخضت عنه الهزيمة التامة لنضال الفلسطينيين من أجل إقامة دولة خاصة بهم على أرض وطنهم.

الخطة الخفية

إذن، بالنسبة لي، لا أرى أن صميم الرؤية المنذرة بنهاية العالم يتمثل في الخطابات العنصرية لترامب أو نتنياهو، والتي أعلن كلاهما من خلالها أن "المهمة قد أنجزت" وأن النصر المؤزر قد تحقق للحركة الصهيونية على الشعب الفلسطيني. وإنما يقع في فقرة مدفونة في طيات الوثيقة

المكونة من مائة وثمانين صفحة، تلك الوثيقة التي تفاخر ترامب بأنها الوثيقة الأكثر تفصيلاً في كل ما صدر حتى الآن حول الصراع. نعم، بالضبط.

إنها الفقرة التي تقول إن تبادل الأراضي من قبل إسرائيل يمكن أن يشمل "المناطق المأهولة وغير المأهولة بالسكان" على حد سواء. تتحدث الوثيقة بدقة عن السكان الذين تشير إليهم - إنهم السكان الفلسطينيون في مناطق 1948، في ما يعرف بالمثلث الشمالي في إسرائيل - كفر قارة، باقة الغربية، أم الفحم، قلنسوة، الطيبة، كفر قاسم، الطيرة، كفر بارة والجلجولية.

تمضي الوثيقة لنقول: "يمكن بحسب هذه الرؤية، شريطة أن تتفق الأطراف على ذلك، إعادة رسم حدود إسرائيل بحيث يصبح سكان المثلث جزءاً من الدولة الفلسطينية. وستكون الحقوق المدنية لسكان المثلث بحسب هذه الاتفاقية خاضعة للقوانين والأحكام القضائية المعمول بها من قبل السلطات المعنية".

هذا هو الجانب الخفي والأخطر في هذه الخطة. ففي المثلث يعيش ما يقرب من ثلاثمائة وخمسين ألف فلسطيني - وهؤلاء جميعاً مواطنون إسرائيليون - يجثمون بجانب الحد الشمالي الغربي للضفة الغربية. يذكر أن أم الفحم، المدينة الرئيسية في المثلث، هي مقر بعض أنشط المدافعين عن المسجد الأقصى.

قال لي يوسف جبارين، عضو الكنيست الإسرائيلي من القائمة المشتركة: "أم الفحم بلدتي، ووادي عاره شريان حياتي. إن المثلث موطن مئات الآلاف من المواطنين العرب الفلسطينيين الذين يعيشون داخل وطنهم. ما يتحدث عنه ترامب وننتياهو من برنامج ضم وترحيل من شأنه أن يقلعنا من وطننا وينزع منا حق المواطنة، وذلك يمثل خطراً وجودياً يتهدد المواطنين من الأقلية العربية. هذا هو الوقت الذي ينبغي فيه على اليهود والعرب الذين يؤمنون بقيمة الديمقراطية والمساواة أن يقفوا ويعملوا معاً ضد هذه الخطة الخطيرة".

"تطهير عرقي" رسمي

لطالما طرح القادة الإسرائيليون من الوسط واليمين ولسنين متعاقبة فكرة "الترحيل الهادئ" للسكان إلى خارج إسرائيل، وكان قد أشار إلى فكرة تبادل السكان والأراضي رؤساء وزراء سابقون مثل إيهود باراك وأرييل شارون. إلا أن أفغدور لبيرمان هو الذي تبني باستمرار قضية طرد الفلسطينيين وحمل لواء المطالبة بها دون كلل أو ملل.

طالب لبيرمان بنزع الجنسية الإسرائيلية عن ثلاثمائة وخمسين ألف فلسطيني ممن يعيشون في المثلث وإجبار العشرين بالمائة الآخرين من الإسرائيليين غير اليهود على أن يؤدوا "قسم الولاء"

لإسرائيل باعتبارها "دولة صهيونية يهودية"، وإذا لم يقبلوا بذلك فسيتعرضون للترحيل إلى الدولة الفلسطينية.

وقبل عامين اقترح نتنياهو على ترامب أن تتخلص إسرائيل من المثلث، وها قد جاء اليوم الذي تصبح فيه خطط التطهير العرقي جزءاً من وثيقة رسمية صادرة عن البيت الأبيض. وكما غرد العضو الفلسطيني في الكنيست، أيمن عودة، فقد كان إعلان ترامب بمثابة "ضوء أخضر لنزع الجنسية عن آلاف المواطنين العرب الفلسطينيين الذين يعيشون في شمال إسرائيل".

تأييد ترامب

كان مثيراً وجديراً بالانتباه حضور سفراء كل من الإمارات والبحرين وعمان حفل الإعلان عن صفقة القرن في البيت الأبيض يوم الثلاثاء. لم تتأخر المملكة العربية السعودية ومصر والإمارات عن إعلان ترحيبها بالإعلان دون تحفظ. وكذا فعلت قطر أيضاً مع أنها أضافت أنه ينبغي أن يتم التفاوض على الدولة الفلسطينية ضمن حدود 1967 وأنه ينبغي أن يحتفظ الفلسطينيون بحق العودة. وقال ترامب إنه اندهش لعدد المكالمات التي تلقاها من زعماء العالم يعربون فيها عن تأييدهم لخطة، ومن هؤلاء رئيس وزرائنا في بريطانيا بوريس جونسون.

وبذلك يكون بوريس جونسون قد رمى في سلة المهملات سياسة خارجية بريطانية ظلت على مدى عقود تتمسك بحل الدولتين على أسس من القسط والعدالة ليلقي بكامل ثقله خلف خطة ترامب. كما أصدر وزير الخارجية البريطاني دومينيك رآب بياناً قال فيه إنهم "يرحبون" بالصفقة مضيفاً أنه "من الواضح أن هذا مقترح جاد يعكس ما أنفق في إعداده من وقت ومن جهد".

وإزاء ذلك تفاخر ترامب بالقول: "لا أصدق حجم التأييد الذي جاء هذا الصباح. لقد اتصل بي عدد من الزعماء، اتصل بوريس (جونسون)، واتصل كثيرون، وكلهم يقولون سنساعد بكل ما نستطيع".

إلا أن هناك منهم من أدرك الخطر الكامن في هذه الخطة، ومن هؤلاء عضو مجلس الشيوخ كريس ميرفي الذي غرد قائلاً: "من شأن الضم المنفرد لوادي نهر الأردن والمستوطنات القائمة، والتي طالما اعتبرت في القانون الأمريكي وفي القانون الدولي غير قانونية، أن يعيد عملية السلام عقوداً إلى الوراء، وسيهدد ذلك بتفجير العنف وإحداث حالة من عدم الاستقرار في أماكن مثل الأردن".

وحده في البيت

لا ينبغي لأحد أن يستخف بالطبيعة التاريخية لما تم الإعلان عنه، فلقد مات حل الدولتين أو ماتت الفكرة التي تقول بإمكانية قيام دولة فلسطينية متلاصقة وقابلة للعيش إلى جانب دولة ذات أغلبية يهودية. بل لقد ماتت قبل فترة طويلة من إبرام اتفاقيات أوسلو.

أحيط صناعات السلام العرب مثل عاهل الأردن السابق الملك حسين علماً وبشكل واضح لا لبس فيه بأن الدولة الفلسطينية المستقلة لن ترى النور، أخبرهم بذلك السوفيات على لسان ييفغيني بريماكوف كما أخبرهم به وزير الخارجية الأمريكي جيمز بيكر. وكان ذلك حتى قبل مؤتمر مدريد الذي كان بدوره سابقاً على أوصلو. لم يكن الملك بحاجة لحضور جنازة صديقه إسحاق رابين، الذي اغتيل في عام 1995 حتى يدرك ذلك، فقد كان يعلم به يقيناً. على كل حال، لقد ماتت الآن بشكل نهائي. والآن، منحت الولايات المتحدة موافقتها الرسمية على حدود دولة إسرائيل الشرقية، وتعبير عن ذلك بشكل تام الخارطة التي نشرها موقع ميدل إيست آي. تشبه الدولة الفلسطينية التي تتصورها الخطة صورة الأشعة التي تلتقط لدماع شخص مصاب بمرض ألزهايمر، فقد تآكلت تماماً الدولة الفلسطينية.

إن الرسالة التي توجهها هذا الخارطة للفلسطينيين بغض النظر عن الفصيل الذي ينتمون إليه واضحة وضوح الشمس في رابعة النهار. تناسوا خلافاتكم، تناسوا ما جرى بين فتح وحماس في غزة في عام 2007، نحواً جانباً كل المزاعم والالتهامات حول من انقلب على من، وتوحدوا. وحدوا صفوفكم في مواجهة خطر يهدد وجودكم.

بات الفلسطينيون بحق وحديد، ولم يبق من مقومات موقفهم التفاوضي شيء، ليس لديهم القدس، وليس لديهم حق العودة، وليس لديهم عودة اللاجئين، وليس لديهم مرتفعات الجولان، والآن لم يعد لديهم حتى وادي الأردن. ليس لديهم حلفاء عرب، فسوريا محطمة والعراق مقسم ومصر والسعودية دمي في يد إسرائيل. لقد فقد الفلسطينيون دعم البلدان العربية الأكبر سكاناً كما فقدوا دعم البلدان العربية الأكثر ثراءً.

لم يعد لديهم مكان يهربون إليه أو يلوذون به، فأوروبا أبوابها مؤصدة في وجه أي هجرة جماعية في المستقبل. ليس لديهم سوى خيار واحد: البقاء والقتال. إن بإمكان الفلسطينيين لو توحدوا أن يحبطوا كل خطط إسرائيل العنصرية وبحولوا دون قيام أي تطهير عرقي. لقد فعلوا ذلك من قبل وبإمكانهم أن يفعلوه تارة أخرى.

نضال جديد

على الفلسطينيين الآن مواجهة هذا الواقع. لقد أدى اعتراف منظمة التحرير الفلسطينية بإسرائيل عام 1993 بهم إلى طريق مسدود، وكان محتمماً أن يقود ذلك الاعتراف إلى تلك النهاية. وما كانت الولايات المتحدة ولا القانون الدولي ولا قرارات الأمم المتحدة لتتنصرهم أو تتجدهم. ولذلك، قد يجد الفلسطينيون في خطة ترامب القاسية خلاصاً لهم، فهي التي بددت عقوداً من الوهم والخيال.

ما ينبغي أن يبدأ الآن هو موجة جديدة من النضال من أجل حقوق متساوية في دولة واحدة تقام على كامل تراب فلسطين التاريخية. سيتطلب ذلك قتالاً شرساً، ولا يجدر بأحد أن يستخف بما يمكن أن يحدث لو انتفض الشعب الفلسطيني من جديد. ولكن لا ينبغي لأحد أن تساوره شكوك إزاء ما يمكن أن يخلفه الإذعان والرضوخ. هذه هي المرة الأولى منذ عام 1948 التي يتسنى فيها لجميع الفلسطينيين أن يلماوا شعثهم ويوحدوا صفوفهم. عليهم أن يغتنموا الفرصة، وإلا أصبحوا نسياً منسياً.

موقع "عربي 21"، 2020/1/30

٤١. الصفقة الأميركية . الإسرائيلية وقضية السلام

رضوان السيد

ظالت إلى ما قبل خطاب الرئيس الأميركي بلحظات مهتماً بالشكل إذا صحَّ التعبير. كنا نعرفُ جميعاً أنّ رئيس الوزراء الإسرائيلي سيحضر خطاب الرئيس، لكن هل سيصعد معه إلى المنبر ويتحدث بوصفه شريكاً كاملاً، أم سيبقى في القاعة ويتحدث أخيراً مُشيداً ومعظماً ومستجيباً؟ الذي حدث أنّ نتنتيا هو شارك الرئيس وقفته وخطابه منذ البداية وإلى النهاية. فهناك صفقة إذن، لأنّ كل صفقة بالمصطلح التجاري إنما تتم بين طرفين، وهما في هذه الحالة الأميركي والإسرائيلي. أما الفلسطيني المفروض أنّ الصفقة يراد إجراؤها معه فهو غائب. لكنّ إذا شئنا الدقة فهو ليس غائباً تماماً، لأنّ الطرفين الأميركي والإسرائيلي يريدان الظهور كأنما يقدمان له عرضاً «لا يمكن رده أو رفضه» لشدة إغرائه بوصفه «آخر فرصة»، كما قال الرئيس ترمب.

لكن لنتجاوز الشكليات ولو لدقائق. الرئيس ترمب يعرض على الفلسطينيين الاعتراف بالأمر الواقع الحالي، الذي عملت عليه إسرائيل منذ عام 1967 على الأقلّ. ولأول مرة جاءت الإدارة الأميركية الحالية فشرعنته خلافاً لأمرين: القوانين الدولية ذات الصلة، ودورها بوصفها وسيطاً أو حكماً بين الطرفين المتنازعين، تتوافر له في العادة الحيادية والنزاهة، وإذا لم يكن هناك توازنٌ في القوى؛ فإنّ القرارات الدولية التي تلتزم بها الولايات المتحدة تعدل الكفة بعض الشيء لصالح قوة التوازن. ما معنى الأمر الواقع الذي اعترف الأميركيون بكل وقائعه في عهد الإدارة الحالية؟ في البداية كانت هناك عدة قضايا صارت هي موضوع التفاوض: جلاء الاحتلال عن الأراضي التي احتلت عام 1967، وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية. ومسألة ضمانات أمن الدولة العبرية، ومسألة الحدود، ومسألة اللاجئين. وعندما تزايد الاستيطان، أُضيفت المستوطنات إلى قضايا الوضع النهائي. وبمقتضى اتفاق أوسلو عام 1993 جرى إنفاذ جزء من البند الأول، وهو قيام السلطة

الفلسطينية على جزء من الأرض المحتلة بشروطٍ كثيرة، وما حصل تقدّم ملموسٍ في مسألة القدس، ومسألة الأمن، ومسألة الحدود، ومسألة اللاجئين، ومسألة المستوطنات. وكان سلاح الفلسطينين للتصدي على التوالي: حروب التحرير من الخارج، ثم الانتفاضات في الداخل. وعندما اعترفت السلطة الفلسطينية بإسرائيل من ضمن اتفاق أوسلو، ما عاد التحرير المسلح من الخارج أو الداخل سهلاً، وتراجعت حظوظ الانتفاضات الشعبية السلمية لأن العنف الإسرائيلي تجاهها كان يجلب العنف إلى صفوفها. وأخيراً فإنّ الفلسطينيين انقسموا على الاعتراف، وانقسموا استطراداً على إمكان استخدام العنف. وما عاد عند السلطة غير تكتيكين؛ أولهما إيقاف التفاوض ولهدفٍ واحدٍ هو وقف الاستيطان. وثانيهما اللجوء إلى اللجنة الرباعية الدولية التي تشكلت من أجل متابعة إنفاذ «أوسلو». ومنذ مطلع القرن الحادي والعشرين (وكان رائد اتفاق أوسلو الرئيسي إسحق رابين قد أُغتيل عام 1995)، سيطرت حكومات اليمين والمستوطنين في إسرائيل، وهي جميعاً ضد اتفاق أوسلو، وضد مشروع الدولتين سراً وأخيراً علناً. ومن الجهة الفلسطينية ازداد الضعف لأنّ القرار الفلسطيني انقسم بين «فتح» و«حماس»، ولأنّ مشروع السلام نفسه انخفضت شعبيته بين الفلسطينين أيضاً، بدليل أنه في الانتخابات الحرة التي جرت ضمن أراضي السلطة الفلسطينية عام 2006 فاز خصوم أوسلو بأكثرية 60%، وفازت «فتح» وحلفاؤها بـ40%، وعندما كان ممكناً تشكيل حكومة موحدة مستقرة (كان مثلاً من شروطها اعتراف «حماس» بإسرائيل)، عملت «حماس» انقلاباً استولت بمقتضاه على قطاع غزة عام 2007، وشنت ولا تزال حروب تحرير على حسابها مع مزايدات هائلة على السلطة الفلسطينية؛ فوقعت السلطة منذ ذلك الحين بين اليمين الاستيطاني الإسرائيلي، واليمين التحريري الإسلامي!

لقد عمل الإسرائيليون خلال السنوات الخمس عشرة الماضية على وجه الخصوص على حسم كل القضايا والمشكلات لصالح حاضر الدولة اليهودية ومستقبلها: زادوا عدد المستوطنات في الضفة الغربية ومن حول القدس زيادة هائلة، وأعادوا الاستيلاء على كل الأمن حتى في منطقة (أ) المفروض أنها خاضعة تماماً للسلطة الفلسطينية، وضموا القدس غربيها وشرقيها وأعلنوها عاصمة أبدية للدولة، وأعلنوا أخيراً عن عزمهم على تغيير الحدود بضمّ المستوطنات بما يتجاوز السور الواقي، وضمّ غور الأردن باستثناء مدينة أريحا. وجاء الرئيس ترمب فاعترف لأول مرة بكلّ هذا الأمر الواقع الذي صنعه إسرائيل، وزاد في الطنبور نعمة فاعترف لإسرائيل بضمّ الجولان السوري! وهكذا لم يبقَ من «أوسلو» شيء باستثناء بعض أجزاء الضفة الخاضعة تماماً للأمن الإسرائيلي، وهي تبلغ نحو 70% من أراضي الضفة إضافةً إلى غزة.

ماذا عرض الأميركيون ومنتيا هو على الفلسطينيين؟ أولاً، قال ترمب إن لإسرائيل ثلاثة حقوق أو امتيازات: الحقوق التاريخية، وأنها واحة حرية وديمقراطية واستقرارٍ وسلام في الشرق المضطرب، وأنها ينبغي أن تكون آمنة تماماً، ولن تكون كذلك إلاّ بضمّ الأراضي إضافةً بالطبع إلى السلاح النووي، والجيش المتفوق، والضمان الاستراتيجي الأميركي... والروسي!

أما الفلسطينيون فقد عرض عليهم ترمب «دولة مستقلة قابلة للحياة متواصلة الأجزاء»! وهو مستعد إذا وافقوا على التفاوض حول التفاصيل (العقارية)، كما قال منتيا هو، وهو يشير إلى صهر ترمب جاريد كوشنر، وهو خبير عقاري في الأصل!) أن يمنحهم 50 مليار دولار للخروج من الفقر، إذا اجتنبوا العنف والفساد. ما الحاجة إلى الدولة المستقلة إذا كانت المشكلة التي يراد حلّها ليست سياسية، بل هي مشكلة فقر وفساد وعنف وإدارة سيئة للعقارات؟ المشكلة كثرة الفلسطينيين الذين يبلغ عددهم أكثر من سبعة ملايين بين النهر والبحر، أي أكثر عدداً من يهود الدولة العبرية. ولذلك ينبغي أن «يستقلوا» لكن داخل الأسوار التي تفصلهم عن الإسرائيليين المتفوقين والديمقراطيين والمزدهرين! ومع ذلك فالذي سمع كلمة منتيا هو جيداً، يبدو له أن هناك تفاصيل لا تُعجب منتيا هو مثل وقف الاستيطان 4 سنوات ومثل تجاهل قصة غور الأردن، ومثل تسويات قضايا اللاجئين، وأن القدس ورغم أنها عاصمة أبدية لإسرائيل ولها السيادة عليها؛ فإنّ الدولة الفلسطينية الموعودة ستقع عاصمتها في بلدة ومخيم شعفاط على حدود القدس الشرقية وفي بعض أحيائها، وأنه ستبقى للأردن علاقة ما بالأماكن المقدسة الإسلامية والمسيحية!

هل تنجح الصفقة؟ لن تنجح، ليس بسبب المقاومة الفلسطينية، وليس لأن المجتمع الدولي لن يوافق عليها، وليس لأنّ العرب والمسلمين يقفون ضدها؛ بل بسبب تفاصيلها الهائلة، والشيطان يكمن في التفاصيل، ولأنّ المستوطنين واليمينيين الآخرين في إسرائيل لن يوافقوا عليها فهم يريدون كل شيء. المهم أن ترمب ومنتيا هو يستفيدان منها في الانتخابات. وربما يحصل كوشنر على عمارة في أريحا. أما السلام فهو لإسرائيل دون غيرها: «والله غالبٌ على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون».

الشرق الأوسط، لندن، 2020/1/31

٤٢. أمام لحظة مصيرية لمستقبلها: الحدود الدائمة... بين القانون الدولي والنظرية الأمنية في إسرائيل

تاليا آينهورن

تقف إسرائيل أمام لحظة مصيرية لمستقبل الحركة الصهيونية في بلاد إسرائيل. ذلك الوضع يشبه الوضع الذي وقف أمامه دافيد بن غوريون عشية قرار التقسيم للجمعية العمومية للأمم المتحدة في 29 تشرين الثاني 1947. لم يكن لقرار التقسيم مفعول بذاته في القانون الدولي، وكان متعلقاً بموافقة الطرفين. وبالتالي، فقد كانت القيادة الإسرائيلية مطالبة بأن تتخذ القرار، وإذا أعلنت عن استعدادها للتوقيع على التصريح والتعهد، فستلزم إسرائيل إذا ما وافقت عليها الدول العربية، وذلك لأنه كان ممكناً -بموافقة الدول العربية- ترسيم الحدود الدائمة في القانون الدولي. الحكومة المؤقتة، برئاسة دافيد بن غوريون، اختارت الإعلان عن استعدادها، وبذلك أعلنت عن التزامها. أما جيران إسرائيل العرب، من جهتهم، فلم يوافقوا على التعهد بمشروع التقسيم، بل وعملوا على إحباطه. والتتمة معروفة. في 1949، عندما طلبت إسرائيل الانضمام إلى منظمة الأمم المتحدة، سئل مندوبنا السيد آبا ايبان، إذا ما كانت إسرائيل مستعدة لتكرار التزامها بذلك المشروع، فأجاب بالنفي. ثم قبلت إسرائيل عضواً في الأمم المتحدة استناداً إلى هذا التصريح. وفي المداولات ما بعد حرب الأيام الستة، التي أدت إلى قرار مجلس الأمن 242، لم يعد هناك أي تطرق لمشروع التقسيم. ويمكن للحدود الدائمة الآن أن تتقرر بين إسرائيل وجيرانها، ثم سيكون للتعهد الإسرائيلي وفقاً لخطة القرن معنى على مستوى القانون الدولي إذا ما أخذت السلطة الفلسطينية على عاتقها التعهدات المفصلة في الخطة بإقامة علاقات سلمية حقيقية مع إسرائيل، وعملت على تحقيق السلام الحقيقي بأفعال حقيقية (وهذه المرة لا تكفي التصريحات، مثلما كان في قرار التقسيم) في نافذة الأزمنة التي خصصت لذلك.

ولكن إذا اختارت السلطة الفلسطينية إحباط خطة القرن، فإن التعهد الإسرائيلي سيتبخر هو أيضاً. كل ما سيتبقى من خطة القرن سيكون فقط بسط السيادة الإسرائيلية على المستوطنات خلف الخط الأخضر، وهي خطوة ذات أهمية عملية كبيرة، من المهم استنفادها في وقت تحظى فيه إسرائيل بدعم أمريكي.

بينما ينطبق على سكان يهودا والسامرة العرب، الذين يسكنون في المناطق "أ" و"ب" (معظم السكان العرب) قانون السلطة الفلسطينية، لم تطبق إسرائيل القانون الإسرائيلي، وبالتالي فإن سيادتها على الاستيطان ستكون في المناطق الخاضعة لسيطرتها الحصرية.

وعن حق، تقرر في تقرير لجنة ادموند ليفي بأن "الظاهرة التي تبينت لناظرنا في موضوع الاستيطان الإسرائيلي في يهودا والسامرة لا تتناسب وسلوك دولة خبطت على علمها سلطة القانون بهدف ينبغي التطلع إليه، وهذا من الواجب إنهاؤه". منذ 1967 مرت حتى الآن 53 ونصف سنة، ولا ينبغي بعد اليوم قبول مثل هذا التجميد للوضع.

بعد حرب الاستقلال، بسطت إسرائيل سيادتها بقوة أمر منطقة الحكم والصلاحيات للعام 1948، على كل مناطق بلاد إسرائيل التي كانت تحت سيطرة الجيش الإسرائيلي، ولكنها كانت خلف خطوط الحدود التي كانت مخصصة لدولة إسرائيل وفقاً لقرار الأمم المتحدة في 29 تشرين الثاني 1947 - بما فيها أجزاء واسعة من الجنوب والنقب ورواق القدس، وعكا والناصره، ويافا، واللد والرملة، وأسدود، وعسقلان، وبئر السبع بل والقدس الغربية. اليوم، بالنسبة لكل هذه المناطق، واضح للجميع بأنها جزء لا يتجزأ من دولة إسرائيل.

بعد حرب الأيام الستة، عملت إسرائيل بذات الشكل. بسطت الحكومة القانون والقضاء والإدارة على شرقي القدس والبلدة القديمة بقوة التعديل رقم 11 لأمر ترتيبات الحكم والقضاء، الذي اتخذ في 28 حزيران 1967. وبالنسبة للقدس أيضاً، نرى حركة في الاعتراف بسيطرة إسرائيل، في أن عدداً كبيراً من الدول تثبت سفاراتها في القدس.

لولا التعهد بخطة التقسيم منذ البداية، ولولا بسط القانون الإسرائيلي لاحقاً، لبقيت مكانة إسرائيل موضع علامة استفهام حتى اليوم. وختاماً، فإن التشديد الناشئين عن تحليل خطة القرن في القانون الدولي:

* ليس في بسط القانون الإسرائيلي من قبل الحكومة ما يثبت حدوداً دائمة، إذ لا يمكن لهذه أن تثبت إلا بالتوافق بين الدول المجاورة.

* بسط السيادة وضمان أمن إسرائيل وحقوق المواطن للسكان في كل أرض تختار إسرائيل أن تبسط عليها قانونها، هو ما ينبغي أن يوجه خطى حكومة إسرائيل.

إسرائيل اليوم 2020/1/29

القدس العربي، لندن، 2020/1/31

٤٣ . كاريكاتير:



القدس، القدس، القدس، 2020/1/31